Lover's Joy for Being Named with a Self–Associated

Authored by the chief justice Jamal al-Din Abi Al-Mahasin Muhammad Bin Ali Bin Abi Bakr al-Qurashi Al-abdiri Al-Shibi Al-Makki Al-Shafi'i, who died in (837 AH/1433 AD) (Investigation and Study)

Raed Almhirat[(1)*] **Rad Alkhrisha**[(2)]

(1) Ministry of Education, Jordan.
(2) University of Islamic Sciences, Amman - Jordan.

Received: 28/10/2023
Accepted: 19/12/2023
Published: 30/06/2024

* ***Corresponding Author:***
raedalmhirat22@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.59759/art.v3i2.603

Abstract

The present study deals with the investigation and study of the book "Lover's Joy for Being Named with a Self–Associate", by the chief justice Jamal al-Din Abu Al-Mahasin Muhammad Bin Ali Bin Abi Bakr al-Qurashi Al-abdiri Al-Shibi Al-Makki Al-Shafi'i, who died in (837 AH/1433 AD). The book is delicate in its size, rare in its field, The author distinguished it by getting it translated by more than twenty famous figures who had nicknames related to their bodies either for a congenital defect in one of them, or for a congenital advantage that distinguished them from others, it is as well a second-to-none analog in our Arab heritage.

The nature of the research required it to come in two sections, first: the study; it came in two chapters, where in the first one the author was highlighted, and in the second we studied the book. The second section is the verified text, followed by a list of sources and references to which we have returned.

Keywords: Lover's Joy, Investigation and Study, Jamal al-Din al-Shibi, Genealogies, Titles.

تَلَذُّذُ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ فِي مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ

تَأْلِيفُ قَاضِي القُضَاةِ جَمَالِ الدِّيْنِ أَبِي المَحَاسِنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ القُرَشِيِّ العَبْدَرِيِّ الشَّيْبِيِّ المكيِّ الشَّافِعِيِّ المُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٣٧هـ/١٤٣٣م

(تَحْقِيْقٌ وَدِرَاسَةٌ)

رائـد المهيـرات[١] رعد الخريشة[٢]

(١) وزارة التربية والتعليم، الأردن.

(٢) جامعة العلوم الإسلامية، عمان – الأردن.

ملخص

تَنَاوَلَ هَذا البَحْثُ تَحقِيقَ وَدِرَاسَةَ كِتَابِ "تَلَذُّذِ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ فِي مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ"، لقَاضِي القُضَاةِ جَمَالِ الدِّيْنِ أَبِي المَحَاسِنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ القُرَشِيِّ العَبدَرِيِّ الشَيبِيِّ المَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ المُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٣٧هـ/١٤٣٣م. وَهُوَ كِتَابٌ لَطِيفٌ فِي حَجمِهِ، طَرِيفٌ فِي بَابِهِ، أَفرَدَهُ مُؤَلِّفُهُ لِتَرَاجِمِ بِضْعَة وَعِشرِيْنَ عَلَمًا لُقِّبُوا بِأَلقَاب تَتَعَلَّقُ بِذَوَاتِهِم، إِمَّا لِعَيْبٍ خَلقِيٍّ فِي أَحَدِهِم، أَو لِمِيزَةٍ خَلْقِيَّةٍ امتَازَ بِهَا عَن غَيْرِهِ، وَهُوَ مُؤَلَّفٌ قَلَّ نَظِيْرُهُ فِي تُرَاثِنَا العَرَبِيِّ.

وَقَد اقتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحثِ أَنْ يَأتِي فِي قِسمَينِ، الأَوَّلُ: الدِّرَاسَةُ، وَقَد جَاءَ فِي مَبْحَثَينِ، سُلط الضوءُ فِي المَبْحَثِ الأَوَّلِ عَلى المُؤَلِّفِ، وَفِي المَبحَثِ الثَّانِي دَرَسْنَا الكِتَابَ.

أَمَّا القِسمُ الثَّانِي، فَهُو النَّصُ المُحَقَّقُ، يَلِي ذَلِكَ قَائِمَةٌ بِالمَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ الَّتِي عُدنَا إِلَيْهَا.

الكَلِمَاتُ المِفتَاحِيَّةُ: تَلَذُّذُ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ– تَحْقِيْقٌ وَدِرَاسَةٌ– جَمَالُ الدِّيْنِ الشَّيبِيُّ– تَرَاجِمُ – أَلقَابٌ.

مُقَدِّمَةٌ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشرَفِ الخَلْقِ وَالمُرسَلِيْن، سِيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِين، وَبَعدُ:

فَلَا يَخفَى عَلَى المُشتَغِلِينَ بِالتُّرَاثِ العَرَبِيِّ مَا يَبذُلُهُ البَاحِثُ فِي سَبِيلِ الحُصُولِ عَلَى مَخطُوطَةٍ مِنْ جُهدٍ، وَمَا يُلَاقِيهِ مِنْ عَنَاءٍ، قَد يَصُدُّهُ عَنْ مُرَادِهِ وَيُثْنِيْهِ عَنْ غَايَتِهِ، لَكِنَّ رَقْمَنَةَ جُزْءٍ مِن هَذا التُّرَاثِ أَتَاحَ لَنَا – بِفَضلِ اللهِ– الفُرصَةَ لِلاطِّلَاعِ عَلَى بَعضِ الكُنُوزِ الَّتِي كَانَتْ بَعِيْدَةً – إِلى وَقتٍ قَرِيبٍ –عَنْ أَيدِي البَاحِثِيْنَ فِي التُّرَاثِ العَرَبِيِّ، وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ المَخْطُوطَاتِ الَّتِي يَسَّرَ اللهُ لنَا الاطِّلَاعَ عَلَيْهَا كِتَابٌ لَطِيفٌ فِي حَجمِهِ، طَرِيفٌ فِي بَابِهِ، أَفرَدَهُ مُؤَلِّفُهُ لِتَرَاجُم مِنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ غَير مُنفَصِلٍ عَنْهُ، وَهُوَ

مُؤَلَّفٌ قَلَّ نَظِيْرُهُ فِي تُرَاثِنَا العَرَبِيِّ.

وَلَا تَكمُنُ أَهَمِّيَّةُ هَذَا الكِتَابِ فِي طَرَافَةِ مَوضُوعِهِ وَحَسب، بَل تَبدُو الأَهَمِّيَّةُ الحَقِيقِيَّةُ – فِي رَأْيِنَا– فِي جَانِبَيْنِ، الأَوَّل: أَنَّهُ عَلَقٌ نَفِيْسٌ لِأَدِيْبٍ مَكِّيٍّ مَشْهُورٍ وَعَلَمٌ مِنْ أَعلَامِ المُؤَرِّخِين فِي القَرنَينِ الثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ الهِجْرِيَّين فُقِدَتْ مُعْظَمُ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوى بِضْعَةِ كُتُبٍ، وَفِي نَشْرِ هَذَا الكِتَابِ إِحيَاءٌ لِتُرَاثِهِ العِلْمِيِّ، وَكَشْفٌ لِجَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ شَخْصِيَّتِهِ العِلْمِيَّةِ. وَالثَّانِي فِي زَمَانِ التَّأْلِيْفِ وَمَكَانِهِ، إِذ نَتَعَرَّفُ مِنْ خِلَالِهِ عَلَى بَعْضِ مَلَامِحِ التَّأْلِيْفِ فِيْ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ فِي عَصرٍ شَهِدَ نَهضَةً تَأْرِيْخِيَّةً مَكِّيَّةً بَعدَ رُكُودٍ امتَدَّ بِضعَةَ قُرُونٍ.

وَقَدْ اقتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحثِ أَنْ يَأتِيَ فِي قِسمَينِ، الأَوَّل الدِّرَاسَة، وَقَد جَاءَ فِي مَبْحَثَينِ: الأَوَّلُ: سُلِّطَ الضَوْءُ فِيْهِ عَلَى المُؤَلِّفِ، فَتَحَدَّثْنَا فِيْهِ عَن اسمِهِ وَنَسَبِهِ وَكُنيَتِهِ وَلَقَبِهِ، وَمَولِدِهِ وَنَشأَتِهِ وَطَلَبِهِ لِلعِلْمِ وَرِحلَاتِهِ، وَشُيُوخِهِ، وَتَلَامِيذِهِ، وَمُؤَلَّفَاتِهِ، وصِفَاتِهِ وَأَخلَاقِهِ وَأَقوَالِ العُلَمَاءِ فِيهِ، وَوَظَائِفِهِ، وَأَشعَارِهِ، وَوَفَاتِهِ.

وَفِي المَبْحَثِ الثَّانِي دَرَسَ البَاحِثَانِ الكِتَابَ، فَتَنَاوَلا تَحْقِيْقَ اسْمِ الكِتَابِ وَتَوْثِيْقَ نِسبَتِهِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ، وَتَحَدَّثَا عَنْ مَوضُوعِهِ وَمَنهَجِهِ والمَآخِذِ عَلَيْهِ، وَوَصَفَا مَخْطُوطَاتِهِ، ثُمَّ بَيَّنَا مَنهَجَهما فِي تَحقِيْقِهِ.

أَمَّا القِسمُ الثَّانِي، فَهُوَ النَّصُ المُحَقَّقُ، يَلِي ذَلِكَ قَائِمَةٌ بِالمَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ الَّتِي عُدنَا إِلَيْهَا.

واللهُ المُوَفِّقُ.

القِسمُ الأَوَّلُ: الدِّرَاسَةُ:

المَبحَثُ الأَوَّلُ: المُؤَلِّفُ

اسمُهُ وَنَسَبُهُ وَكُنيَتُهُ وَلَقَبُهُ

هُوَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرِ بنِ مُحَمَّدٍ – وَيُدعَى نَاصِر– ابن أَحْمَدَ بنِ بُحَيْرِ بنِ نَاصِرٍ القُرَشِيُّ العَبْدَرِيُّ الشَّيبِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ[١]، يُكَنَّى بِأَبِي المَحَاسِنِ[٢]، وَيُلَقَّبُ بِجَمَالِ الدِّيْنِ[٣].

مَولِدُهُ وَنَشأَتُهُ وَطَلَبُهُ لِلعِلمِ وَرِحلَاتُهُ

وُلِدَ جَمَالُ الدِّينِ الشَّيْبِيُّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَة ٧٧٩هـ/١٣٧٨م بِمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ[٤]، وَقِيْلَ وُلِدَ سَنَة ٧٧٨هـ/١٣٧٧م [٥]، وَالأَوَّلُ أَثبَتُ وَأَصَحُّ؛ لِاتِّفَاقِ مُعْظَمِ المَصَادِرِ عَلَيْهِ.

وَنَشَأَ بِهَا، وَطَلَبَ العِلْمَ مُبَكِّرًا، فَأَخَذَ عَنْ أَشْهَرِ عُلَمَائِهَا، ثُمَّ ارتَحَلَ فِي طَلَبِ العِلْمِ إِلى أَبْرَزِ المَرَاكِزِ الثَّقَافِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ المَعْرُوفَةِ فِي عَصْرِهِ، فَرَحَلَ إِلى مِصْرَ وَالشَّامِ[٦]، وَأَخَذَ عَنْ عُلَمَاءِ هَذَيْنِ البَلَدَيْنِ، وَثَمَّةَ إِشَارَاتٌ فِي كِتَابِهِ تِمْثَالُ الأَمْثَالِ تُشِيْرُ إِلَى دُخُولِهِ مِصْرَ طَلَبًا لِلعِلْمِ، يَقُولُ: "أَنْشَدَنِي بَعْضُ مَنْ أَخَذْتُ عَنْهُ العِلْمَ بِمِصْرَ..."[٧]، وَيَقُولُ أَيْضًا: "أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَشْيَاخِي بِمِصْرَ..."[٨].

وقد قَامَ بِرِحْلَةٍ طَوِيْلَةٍ إِلى بِلَادِ المَشْرِقِ الإِسْلَامِيِّ طَلَبًا لِلعِلْمِ، زَارَ خِلَالَهَا بَغْدَادَ، وَدَخَلَ شِيْرَازَ[٩] الَّتِي أَكْرَمَهُ صَاحِبُهَا، وَوَصَلَ إِلَى مَرَاغَةَ،[١٠] وَقَدْ أَلفَّ فِي وَصْفِ رِحْلَتِهِ هَذِهِ كِتَابَ" لَمعِ البَرقِ فِي السَّيْرِ إِلى بِلَادِ الشَّرقِ"[١١].

وَبَعْدَ أَنْ عَادَ مِنْ رِحْلَتِهِ هَذِهِ، وَاسْتَقَرَّ فِي مَكَّةَ المُكَرَّمةِ زَدَحًا مِنَ الزَّمَنِ، رَحَلَ إِلى اليَمَنِ، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، نَالَ خِلَالَهَا الحُظوَةَ وَالحَظَّ الوَافِرَ عِنْدَ مَلِكِهَا النَاصِرِ أَحمَدَ ابنِ الأَشرَفِ إِسمَاعِيْلَ (٨٠٣/١٤٠١م-٨٢٩هـ/١٤٢٦م)، وَأَلَّفَ لَهُ كِتَابَ "تِمْثَالِ الأَمْثَالِ"[١٢]، ثُمَّ عَادَ إِلى مَكَّةَ سَنَةَ ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م، وَلَمْ يُغَادِرْهَا إِلَّا إِلَى مِصْرَ فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ ٨٣٠هـ/١٤٢٦م بِسَبَبِ دَيْنٍ ارتَكَبَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ، وَاسْتَقَرَّ بِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ.[١٣]

شُيُوخُهُ

تَتَلمَذَ جَمَالُ الدِّيْنِ الشَّيْبِيُّ عَلَى يَدِ كِبَارِ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، نَذكُرُ مِنهُم – رَحِمَهُمُ اللهُ–:

١. وَالِدُهُ، عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ الشَّيْبِيُّ، نُورُ الدِّيْنِ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ٨١٥هـ/١٤١٢م. الَّذِي كَانَ مُشْتَغِلًا بِالعِلمِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا مِنْ كُتُب الأَدَبِ وَالفِقْهِ وَغَيْر ذَلِكِ، وَلَهُ نَظْمٌ وَمُرُوْءَةٌ وَإِحْسَانٌ إِلى الإِخْوان، وَوَلِيَ مَشْيَخَةَ الكَعْبَةِ[١٤].

٢. إِبرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ فَرحُون اليَعْمُرِيُّ، بُرهَانُ الدِّيْنِ أَبُو إِسحَقَ المَعرِوفُ بِابنِ فَرحُون المَالِكِيِّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٧٩٩هـ/١٣٩٦م)[١٥].

٣. إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَدِيِّقٍ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو إِسحَاقَ، المُلَقَّبِ بِالبُرهَانِ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م). كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا عَفِيْفًا[١٦].

٤. إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ اللَّخمِيُّ، جَمَالُ الدِّيْنِ الأُمِيُوطِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م)، الَّذِي وَلِي تَدْرِيْسَ الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ بِمَكَّةَ[١٧].

٥. إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى بنِ أَيُّوبَ، بُرْهَانُ الدِّينِ الأَبْنَاسِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠٢هـ/١٣٩٩م)، كَانَ حَسَنَ الأَخْلَاقِ جَمِيْلَ العِشْرَةِ زَاهِدًا مُحِبًّا لِلفُقَرَاءِ، عُيِّنَ مُدَّةً لِقَضَاءِ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ[١٨].

٦. أَحْمَدُ بنُ حَسنِ بنِ الزَّينِ ، شِهَابُ الدِّيْنِ أَبُو العَبَّاسِ المَكِّيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٧٩٧هـ/ ١٣٩٤م)، كَانَ لَهُ اشْتِغَالٌ بِالفِقْهِ، وَنَظْمٌ كَثِيْرٌ، وَكَانَ يَكْتُبُ الوَثَائِقَ.[١٩]

٧. أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المُعطِي الخَزرَجِيُّ، شِهَابُ الدِّيْنِ، أَبُو العَبَّاسِ النَّحَوِيُّ المَالِكِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م)، كَانَ حَسَنَ التَّعْلِيْمِ، وَلَهُ نَظْمٌ كَثِيْرٌ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الحَسَن كَثِيْرًا مِن كُتبِ العِلمِ.[٢٠]

٨. أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ النَّاصِحِ، شِهَابُ الدِّيْنِ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠٢هـ/١٣٩٩م).[٢١]

٩. سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمدَ بنِ عَبدِ الْعَزِيزِ، عَلَمُ الدِّيْنِ أَبُو الرَّبِيْعِ الْهِلَالِيُّ، المَعرُوفِ بِابْن السَّقَّا، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م)، كَانَ قَارِئًا عَفِيْفًا نَاصِحًا.[٢٢]

١٠. عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ الحُسَيْنِ المَهْرَانِيُّ، زَيْنُ الدِّيْنِ العِرَاقِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م)، حَافِظُ عَصْرِهِ، تَوَلَّى قَضَاءَ المَدِيْنَةِ ثَلاثَ سِنِيْنَ، ثُمَّ سَكَنَ القَاهِرَةَ إِلى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا.[٢٣]

١١. عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ سُلَيْمَانَ، عَفِيْفُ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ، المَعْرِوفُ بالنَّشَاوري المُتَوَفَّى سَنَة (٧٩٠هـ/١٣٨٨).[٢٤]

١٢. عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، القَاضِى أَبُو الحَسَنِ نُورُ الدِّيْنِ النُّوَيْرِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م).[٢٥]

١٣. عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي المَجْدِ الدِّمَشْقِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠٠هـ/١٣٩٧م).[٢٦]

١٤. عُمَرُ بنُ رَسلَانَ الكِنَانِيُّ العَسْقَلَانِيُّ، شَيْخُ الإِسْلامِ سِرَاجُ الدِّيْنِ أَبُو حَفْصٍ البُلْقِيْنِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠٥هـ/١٤٠٢م)، وَلِي قَضَاءَ دِمشقَ، وَدَرَّسَ بِمَدرسةِ الإِمامِ الشَّافِعِيِّ بِجَامعِ عَمْرِو بنِ العَاصِ بِمصر، وَتَخَرَّجَ عَلى يَدَيْهِ جَمَاعَةٌ كَثِيْرونَ مِن عُلماءِ مِصْرَ وَغَيْرِهَا.[٢٧]

١٥. عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ، سِرَاجُ الدِّيْنِ أَبُو حَفْصٍ، المَعْرُوفِ بِابنِ المُلَقِّنِ وَابنِ النَّحَوِيِّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠٤هـ/١٤٠١م).[٢٨]

١٦. مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْمَعَالِي صَدْرُ الدِّيْنِ المُنَاوِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ (٨٠٣هـ/١٤٠٠م).[٢٩]

١٧. مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ سُلَيْمَانَ البَكْرِيُّ، شَرَفُ الدِّيْنِ، المُتَوَفَّى سَنَةَ (٨٤٠هـ/١٤٣٦م).[٣٠]

١٨. مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ ظَهِيْرَةَ، جَمَالُ الدِّيْنِ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨١٧هـ/١٤١٤م).[٣١]

١٩. مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ ابْنِ سُكَّرٍ، شَمْسُ الدِّيْنِ أَبُو عَبدِ اللهِ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠١هـ/١٣٩٨م).[٣٢]

٢٠. مُحَمَّدُ بنُ قَاسِمٍ الحَسَنِيُّ الصِّقِلِّيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ البَنْزَرتِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٧٩٤هـ/١٣٩١م)، كَانَ لَهُ إِلمَامٌ بِالحَدِيثِ، وَحَظٌّ وَافرٌ مِنَ العِبَادَةِ مَع حُسنِ طَرِيْقَةٍ[٣٣].

٢١. مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَسْعَدَ النَّقَفِيُّ، أَبُو اليُمنِ فَخرُ الدِّينِ القَايَاتِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)[٣٤].

٢٢. مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الخَيْرِ شَمسُ الدِّيْنِ الجَزَرِيِّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ (٨٣٣هـ/١٤٢٩م).[٣٥]

٢٣. مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى، أَبُو البَقَاءِ كَمَالُ الدِّيْنِ الدَّمِيرِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، كَانَ بَارِعًا فِي التَّفسيرِ والحَديثِ وَالفقهِ وَأصُولِهِ والعَربِية وَالأَدبِ.[٣٦]

٢٤. مُحَمَّدُ بنُ يعقوب، مَجْدُ الدِّيْنِ الفَيْرُوزُ أَبَادِي، المُتَوَفَّى سَنَة (٨١٧هـ/١٤١٤م)، كَانَت لَهُ عِنَايَةٌ بِالحَدِيْثِ وَالفِقْهِ، وَلَهُ تَحصيلٌ فِي فنونِ العِلمِ، وَلا سِيَما اللُّغَةُ فَإِنَّ لَهُ فِيْهَا اليَد الطُّولَى.[٣٧]

٢٥. مَرْيَمُ بِنْتُ أَحْمدَ الأَذْرَعِيَّةُ، أُمُّ عِيسَى، المُتَوَفَّاةُ سَنَة (٨٣٩هـ/١٤٠٢م) [٣٨]

٢٦. مُوسَى بنُ مُرِّيٍّ بنِ مَيَّاسٍ الزَّبِيْدِيُّ الغَزُولِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٧٩٥هـ/١٣٩٢م).[٣٩]

وَقَدْ كَانَ لِشُيُوْخِهِ هَؤلاءِ أَثَرٌ بَالِغٌ فِي تَكْوينِ شَخْصِيَّتِهِ العِلْمِيَّةِ وَتَوْجِيْهِهِ إِلى الاشْتِغَالِ بِالأَدَب وَالتَّارِيْخِ وَالسِّيَرِ وَالأَخْبَارِ وَالفِقْهِ وَالحَدِيْثِ.

تَلَامِيْذُهُ

لَمْ تُسْعِفْنَا المَصَادِرُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيْنَا فِي التَّعَرُّفِ عَلَى تَلَامِيْذِ الشَّيْبِيِّ، فَلَمْ تَذْكُرْ مِنْهُم سِوى أَرْبَعَةٍ، هُم:

١- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النُّوَيْرِيُّ، أَبُو القَاسِمِ شَرَفُ الدِّيْنِ، المُتَوَفَّى سَنَةَ (٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م)[٤٠].

٢- عُمَرُ ابنُ فَهْدٍ الهَاشِمِيُّ، نَجْمُ الدِّيْنِ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م)[٤١].

٣- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ اليَافِعِي، أَبُو الخَيْرِ جَمَالُ الدِّيْنِ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٥٨هـ/ ١٤٥٣م)[٤٢].

٤- يُوسُفُ بنُ أَبِي رَاجِحٍ الشَّيْبِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م)[٤٣].

مُؤَلَّفَاتُهُ

أَلَّفَ جَمَالُ الدِّينِ الشَّيبِيُّ فِي أَنوعِ العُلُومِ المُخْتَلِفَةِ، إِلَّا أَنَّهُ بَرَعَ فِي الأَدَبِ وَأَكْثَرَ فِيْهِ التَّصْنِيْفَ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابنُ فَهْدٍ: "وَعَانَى الأَدَبَ وَمَهَرَ فِيْهِ، وَتَوَغَّلَ فِيهِ حَتَّى كَانَ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ، وانْصَرَفَت أَوقَاتُهُ فِيْهِ، وَكَتَبَ مِنْهُ بِخَطِّهِ الكَثِيرَ، وَجَمَعَ مِنهُ عِدَّةَ تَصَانِيفَ لَطِيفَةٍ"[٤٤]، وَلكِنْ للأَسَفِ فُقِدَتْ مُعظَمُ كُتُبِهِ، ولَمْ يَصِلْنَا مِنهَا سِوى القَلِيلِ، وَيَبْدُو أَنَّ ذَلِكَ حَدَثَ فِي زَمَنٍ مُبَكِّرٍ، إِذ يُؤَكِّدُ ابنُ فَهدٍ الَّذِي كَانَ مُعَاصِرًا للشَّيبِيِّ أَنَّ مُعْظَمَ "هَذِهِ الكُتبِ لَمْ يُكمَلْ، وَذَهَبَ غَالِبُهَا كَأَنَّهَا مَا كَانَتْ، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ"[٤٥]. وَهَذَا مَا استَطَعنَا الوُقُوفَ عَلَيْهِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ:

١. إِزَالَةُ الشُّكُوكِ فِي شِعْرِ المُلُوكِ، فِي ثَمَانِ كَرَارِيسَ.[٤٦](مَفقُودٌ)
٢. الإِشعَارُ فِي مَحَارِفِ الأَشْعارِ، فِي مُجَلَّدٍ.[٤٧](مَفْقُودٌ)
٣. إِيْقَاظُ المُنْتَبِهِ فِي مَنْ قَالَ فِي شِعرِهِ قَولًا[٤٨] تسَمَّى بِهِ، فِي ثَمَانِ كَرَارِيسَ.[٤٩](مَفقُودٌ)
٤. بَدِيْعُ الجَمَالِ المُعلِمِ فِي مَا لَا يُعْلَمُ وَيُعلَمُ، فِي الأَدَبِ.[٥٠](مَفقُودٌ)
٥. تَارِيخُ مَكَّةَ.[٥١](مَفقُودٌ)
٦. تَلَذُّذُ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ فِي مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ. (مَوضُوعُ بَحثِنَا)
٧. تِمْثَالُ الأَمْثَالِ، فِي مُجَلَّدَيْنِ، صَنَّفَهُ لِلنَاصِرِ أَحمَدَ ابنِ الأَشرَفِ إِسمَاعِيْلَ صَاحِبِ اليَّمَنِ. (مَطْبوعٌ)[٥٢].
٨. حَوَادِثُ زَمَانِهِ، كَتَبَهَا مِنْ يَوْم بُلُوغه إِلَى يَوْم وَفَاته.[٥٣](مَفقُودٌ)
٩. دِيْوَانُ شِعْرِهِ.[٥٤](مَفقُودٌ)
١٠. رَاحَةُ المُعَنَّى فِي مَحَاسِنِ الكَلَامِ المُثَنَّى. (مَخْطُوطٌ)[٥٥]
١١. زَوَالُ الحَيْنِ فِي أَحكَامِ الدَّيْنِ، فِي عَشرِ كَرَارِيسَ.[٥٦](مَفقُودٌ)
١٢. سَحبُ الذَّيلِ عَلَى أَحكَامِ اللَّيلِ، فِي ثَمَانِ كَرَارِيسَ.[٥٧](مَفْقُودٌ)
١٣. شَرحُ الحَاوِي الصَّغِيرِ للقَزوِينِيِّ، فِي الفِقهِ الشَّافِعِيِّ.[٥٨](مَفْقُودٌ)
١٤. الشَّرَفُ الأَعلَى فِي ذِكرِ قُبُورِ مَقْبَرَةِ بَابِ المَعْلَا. (مَطْبُوعٌ)[٥٩]
١٥. طِيْبُ الحَيَاةِ، ذَيَّلَ بِهِ عَلَى حَيَاة الْحَيَوَان لِلدَّمِيْرِيِّ مَع اخْتِصَارِ الأَصْلِ، فِي مُجَلَّدَيْنِ.[٦٠] (مَفقُودٌ)
١٦. طِيْبُ الحَيَاةِ فِي أَحكَامِ المِيَاهِ، فِي عَشرِ كَرَارِيسَ.[٦١](مَفْقُودٌ)
١٧. ظُرفُ الظُّرَفَاءِ فِي أَشعَارِ الخُلَفَاءِ، فِي عَشر كَرَارِيسَ.[٦٢](مَفقُودٌ)
١٨. غَرَضُ الإِصَابَةِ فِي شُعَرَاءِ الصَّحَابَةِ، فِي عَشرِ كَرَارِيسَ.[٦٣](مَفْقُوْدٌ)
١٩. عَلَامَةُ العُنْوَانِ فِي شِعرِ النِّسوَانِ، في مُجَلَّدٍ.[٦٤] (مَفقُودٌ)
٢٠. فَوَاضِلُ الجَاهِ فِي أَحْكَامِ القُضَاةِ، فِي ثَمَانِ كَرَارِيسَ.[٦٥](مَفْقُودٌ)
٢١. قَلَائِدُ النَّحْرِ فِي أَوْصَافِ البَحْرِ، فِي سَبْعِ كَرَارِيْسَ.[٦٦](مَفقُودٌ)
٢٢. قَلْبُ القَلْبِ، فِي مَا لَا يَستَحِيلُ بالانْعِكَاسِ أَو المَقْلُوبُ المُستَوِي، فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ.[٦٧] (مَفْقُودٌ)
٢٣. اللُّطْفُ فِي الْقَضَاءِ.[٦٨](مَفْقُودٌ)

٢٤. لَمعُ البَرْقِ فِي السَّيْرِ إلى بِلَادِ الشَّرْقِ.[٦٩](مَفْقُودٌ)
٢٥. اللَّوَّاحَةُ البَعَّاثَةِ فِي أَوْصَافِ الشُّعَرَاءِ الثَّلَاثَةِ: البُحتُرِيِّ وَأَبِي تَمَّامٍ وَالمُتَنَبِي، فِي مُجَلَّدٍ.[٧٠] (مَفْقُودٌ)
٢٦. مُعلِمُ الأَطْرَافِ فِي شِعْرِ الأَشْرَافِ، في مُجَلَّدٍ.[٧١](مَفقُودٌ)
٢٧. النُّجْحُ وَالظَّفَرُ فِي أَحكَامِ السَّفَرِ، في مُجَلَّدٍ.[٧٢](مَفْقُودٌ)
٢٨. نُورُ الأَعْيَانِ فِي شِعْرِ العُمْيَانِ، فِي عِشْرِيْنَ كُرَّاسًا.[٧٣](مَفقُودٌ)
٢٩. نُورُ الإِنْسَانِ فِي مَحَاسِنِ الإِنْسَانِ، فِي ثَمَانِ كَرَارِيسَ.[٧٤](مَفقُودٌ)

وَلَا بُدَّ مِنَ الإِشَارَةِ إلى أَنَّ البَغْدَادِيَّ والزيلعي وَهمَا حِينَ جَعَلَا كِتَابَ "قَلبِ القَلبِ فِي مَا لَا يَستَحِيْلُ بِالانْعِكَاسِ" كِتَابَينِ مُخْتَلِفَيْنِ[٧٥]، وَيَرجِعُ السَّبَبُ فِي هَذَا الوَهْمِ إلى أَنَّ عِبَارَةَ "فِي مَا لَا يَستَحِيْلُ بِالانْعِكَاسِ" هِيَ تَسمِيَةٌ لِلَّونِ البَدِيْعِيِّ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، وَقَد بَيَّنَ ابنُ حِجَّة الحَمَوِيُّ هَذَا اللَّونَ البَدِيْعِيَّ بِقَولِهِ: "وَهَذَا النَّوعُ سَمَّاهُ قَومٌ المَقْلُوبَ المُستَوِي، وَسَمَّاهُ السَّكَاكِيُّ مَقْلُوبَ الكُلِّ، وَعَرَّفَهُ الحَرِيْرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ بِمَا لَا يَستَحِيْلُ بِالانعِكَاسِ، وَهُو أَنْ يَكُونَ عَكْسَ البَيْتِ أَو عَكْسَ شَطْرِهِ كَطَرَدِهِ".[٧٦]

كَمَا وَهِمَ العَلَّامَةُ حمد الجَاسِرُ – رَحِمَهُ اللهُ– حِينَ نَسَبَ إِلَيهِ كِتَابَ "المَنْهَلِ المَأهُولُ بِالبِنَاءِ لِلمَجْهُولِ"[٧٧]، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لِأَبِي الخَيْرِ مُحَمَّدِ ابنِ ظهِيرَةَ المُتَوَفَّى بَيْنَ سَنَتَيِّ (٩٠٢/١٤٩٦م) و(٩٢٢هـ/ ١٥١٦م)[٧٨].

صِفَاتُهُ وَأَخلَاقُهُ وَأَقوَالُ العُلَمَاءِ فِيهِ

اتَّصَفَ – رَحِمَهُ اللهُ – بِغَزَارَةِ العِلمِ وَتَنَوُّعِ الثقافة، فَقَدْ كَانَ نَاظِمًا وَنَاثِرًا وَمُؤَرِّخًا وَفَقِيْهًا وَمُحَدِّثًا وَلُغَوِيًّا وَأَدِيْبًا بَارِعًا.[٧٩] وَقَدْ سَاعَدَتْهُ الحَافِظَةُ القَوِيَّةُ الَّتِي مَنَحَهَا اللهُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى قِيْلَ عَنْهُ" أَنَّهُ كَانَ يَحفَظُ أَربَعَةً وَعِشرِيْنَ أَلْفَ بَيْتٍ مُفرَدٍ مِنَ الشَّوَاهِدِ"[٨٠].

وَكَانَ – رَحِمَهُ اللهُ – عَالِمًا، فَاضِلًا، خَيِّرًا، دَيِّنًا، سَاكِنًا، عَاقِلًا، كَرِيمًا، سَمحًا، مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ السِّيْرَةِ، لَيِّنَ الجَانِبِ،[٨١] جَمِيْلًا، حَسَنَ المَظْهَرِ، "ذَا شَيْبَةٍ مُنَوَّرَةٍ، تَلُوحُ عَلَيهِ أُبَّهَةُ العِلمِ، وَلَا يُفَارِقُ الطَّيلَسَانَ".[٨٢]

وَقَد تَتَابَعَتْ أَلسِنَةُ مُعَاصِرِيْهِ– مِمَّنْ صَحِبَهُ أَو شَاهَدَهُ – بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالإِشَادَةِ بِهِ، فَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ المَقْرِيزِيُّ بِقَولِهِ:"وَكَانَ مَشْكُورَ السِّيرَةِ، صَحِبْتُهُ فِي مُجَاوَرَتِي بِمَكَّةَ سَنَة أَربَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ قَاضٍ، فَنِعْمَ الرَّجُلُ"[٨٣]. وَقَالَ عَنْهُ أَيضًا: "وَكَانَ خَيِّرًا، سَاكِنًا، سَمحًا، مَشكُورَ السِّيرَةِ، مُتَوَاضِعًا، لَيِّنًا.[٨٤] وَأَثْنَى عَلَيْهِ الغزِّيُّ بِقَولِهِ: "وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِيْ حِجَّتِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِيْنَ، وَكَانَ شكلًا حَسَنًا مُنَوِّرَ الشَّيْبَةِ عَلَيْهِ أُبَّهَةُ العِلْمِ"[٨٥]. كَمَا أَثْنَى عَلَيْهِ تِلْمِيذُهُ ابنُ فَهْدٍ بِقَوْلِهِ:" وَكَانَ كَثِيرَ المُدَارَةِ، شَدِيْدَ الاحْتِمَالِ، حَسَنَ البِشرِ

وَالتَّوَدُّدِ، لَطِيفَ المُحَاضَرَةِ وَالمُحَادَثَةِ، لا تُمَلُّ مُجَالَسَتُهُ، قَلِيلَ الوَقِيعَةِ فِي النَّاسِ، كَثِيرَ الحَيَاءِ، وَعِنْدَهُ كَرَمٌ وَسَمَاحَةُ نَفسٍ"[٨٦]. وَنَقَلَ ابنُ قَاضِي شَهبَةَ قَوْلَ بَعضِ عُلَمَاءِ مَكَّةَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ: "وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، لَا تَرَاهُ عَيْنٌ إِلَّا قَرَّتْ بِرُؤْيَتِهِ، وَلَا تَسْمَعُ بِهِ أُذُنٌ إِلَّا وَأَصْغَتْ لِحُسنِ سِيْرَتِهِ"[٨٧]. وَبَعدُ؛ فَهَذِهِ جُملَةٌ مِن أَقوَالِ مُعَاصِرِيْهِ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالإِشَادَةِ بِهِ، وَلَمْ نَجِدْ لِمُعَاصِرِيهِ مَأْخَذًا عَلَيْهِ سِوَى مَا رُمِيَ بِهِ مِنْ تَنَاوُلِ لَبَنِ الخَشخَاشِ[٨٨].

وَظَائِفُهُ

تَوَلَّى جَمَالُ الدِّينِ الشَّيْبِيُّ– بِالإِضَافَةِ إِلى التَّدْرِيْسِ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ[٨٩]– العَدِيْدَ مِنَ المَنَاصِبِ وَالوَظَائِفِ الرَّسمِيَّةِ، حَيثُ تَذكُرُ المَصَادِرُ أَنَّهُ تَوَلَّى سِدَانَةَ الكَعْبَةِ الشَّرِيْفَةِ اعتبَارًا مِن آخِرِ سَنَةِ ٨٢٧هـ/١٤٣٤م [٩٠]، وَقِيلَ سَنَةَ ٨٢٨هـ/١٤٢٤م [٩١]، ثُمَّ أُضِيْفَ إِلَيْهِ مَنْصب قَاضِي القُضَاةِ بِمَكَّةَ اعتِبَارًا مِن أَوَاخِرِ ذِي القِعدَةِ مِنْ سَنَةِ ٨٣٠هـ/١٤٢٦م [٩٢]، كَمَا تَوَلَّى مَنْصِبَ نَظَرَ الحَرَمِ الشَّرِيفِ[٩٣]. وَهَكَذَا جَمَعَ جَمَالُ الدِّيْنِ الشَّيْبِيُّ بَيْنَ هَذِهِ الوَظَائِفِ، وَبَقِي فِيْهَا إِلَى أَنْ تُوفِيَّ رَحِمَهُ اللهُ.

أَشْعَارُهُ

يَبْدو أَنَّ الشَّيبِيَّ جَمَعَ دِيْوَانَهُ بِنَفْسِهِ، وَأَجَازَ رِوَايَةَ أَشعَارِهِ لِبَعضِ تَلَامِيذِهِ[٩٤]، إِلَّا أَنَّهُ – لِلأَسَفِ– لَمْ يَصِلْنَا من شِعْرِهِ سوى أَبْيَاتٍ قَلِيلَةٍ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ حَادِثَةٍ تَعَرَّضَ لَهَا فِي بَحرِ هُرمُزَ[٩٥] أَشْرَفَ بِهَا عَلَى الغَرَقِ:[٩٦][البسيط]

١. إِنِّي ذَكَرتُكِ وَالأَرْوَاحُ قَدْ عَصَفَتْ ... جُنْحَ الدَّيَاجِي وَمَوجُ البَحْرِ يَلْعَبُ بِي
٢. فِي سَاعَةٍ مِثْلَ يَومِ الحَشْرِ قَدْ ذُهِلَتْ ... لَهَا عُقُولٌ وَصَارَ الخَلْقُ فِي تَعَبِ
٣. وَضَجَّتِ النَّاسُ مِن أَهْوالِ مَا لَقِيوا ... وَأَيْقَنُوا أَنَّهُم فِي سَاعَةِ الغَضَبِ
٤. هَذَا وَذِكْرُكِ فِي قَلْبِي أَلُذُّ بِهِ جَلَا ... هُمُومِي وَنَجَّانِي مِنَ العَطَبِ

وَقَالَ فِي مَدْحِ المَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمدَ ابنَ المَلِكَ الأَشْرَفِ إِسمَاعِيْلَ:[٩٧][الطويل]

١. فَإِنْ قِيْلَ لِي مَنْ ذَاكَ قُلْتُ مُبَادِرًا ... هُوَ النَّاصِرُ المَيْمُونُ ذُو المَنْزِلِ الرَّحْبِ

وَقَالَ فِي مَدْحِهِ أَيْضًا:[٩٨][الوافر]

١. وَأَمَّا مِثْلَ مَا شَاهَدْتُ مِنْهُ ... فَإِنِّي لَا سَمِعْتُ وَلَا رَأَيْتُ

وَقَالَ فِي كِتَابِ الرَّوْضِ الأَنفِ فِي شَرحِ السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِأَبِي القَاسِمِ السُّهَيْلِيِّ:[٩٩][الطويل]

١. نَظَـرْتُ إِلَـى رَوْضَـاتِ كُتْـبٍ كَثِيـرَة ... وَلَكِـنْ مِثَـالُ الـرَّوْضِ لَـمْ تَـرَ مُقْلَتِـي
٢. فَيَـا أَيُّهَـا المَهْمُـومُ دُوْنَـكَ زَهْـرَة ... لِقَطْـفِ زُهُـورٍ نُورُهَـا نُـورُ زَهْـرَةِ
٣. وَيَـا أَيُّهَـا الضَّـمْآنُ هَـا هُـوَ ثَغْـرُهُ ... تَرَشَّـفْ زُلَالًا كَالحَيَـاةِ لِمَيِّـتِ

وَقَالَ يَمْدَحُ المَلِكَ النَّاصِرَ:[١٠٠][الخفيف]

١. نَاصِـرُ المُلْـكِ وَالخَلِيْفَـةُ أَحْمَـدْ ... قَـدْرُهُ فِـي المُلُـوكِ أَعلَـى وَأَحْمَـدْ
٢. مُنْجِـزٌ وَعْـدَهُ الشَّـرِيْفَ وَيَعْفُـو ... عَـنْ ذُنُـوبٍ لَهُـم إِذَا هُـوَ أَوْعَـدْ

وَقَالَ فِي مَدحِهِ:[١٠١][مجزوء الكامل]

وَغَلطْـتُ فِـي تَشْـبِيهِهِ ... بِـالبَحْرِ فَـاللَّهُمَّ غُفـرَا
أَوَلَـيْسَ هَـذا لَـمْ يَـزَلْ ... مَـدًّا وَذَاكَ يَعُـودُ جَـزْرَا
وَيُنَـالُ مِـنْ هَـذَا الغِنَـى ... وَيُنَـالُ مِـنْ هَـذَاكَ فَقْـرَا

وَقَالَ فِي مَدحِهِ أَيضًا:[١٠٢][مجزوء الخفيف]

ربِّ زِدْهُ سَـعَادَةً ... فَهُـوَ لِلـدِّيْنِ نَاصِـرُ

وَقَالَ لِلشَّيْخِ جَمَالِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الأستجي:[١٠٣] [السريع]

١. وَكلْـتُ شَخْصًـا فِـي شِـراء أَسْـمَر ... مِـن وَلَـدَ الحَـبشِ نَقِـيِّ العِـذَارِ
٢. وَقُلْـتُ بِـاللهِ اسْـتَجِدْ شَـرطَهُ ... فَابتَـاعَ لِـي عَبـدًا بِشَـرطِ الخيَـارِ

وَقَالَ:[١٠٤][الطويل]

١. وَمَشْـرُوطَةٍ شَـرْطَ المَحَبَّـةِ سِـمْتُهَا ... نَـوَالًا فَلَـمْ تَسْـمَحْ وَظَنَّـتْ[١٠٥] فَلَـمْ تُعْـطِ
٢. وَقَالَـتْ أَلَـمْ تَعْلَـمْ بِشَـرْطِيَ فِـي الهَـوَى ... فَقُلْـتُ لَهَـا إِنِّـي أَمُـوتُ عَلَـى الشَّـرْطِ

وَقَالَ مُتَشَوِّقًا إِلى الطَّائِفِ:[١٠٦][السريع]

١. يَـا أَيُّهَـا الطَّـائِفُ فِـي حَـيِّهِمْ ... دَمْعِـي غَـدَا كَـالمَطَرِ الوَاكِـفِ
٢. مُـذْ غِبْـتَ عَـنْ عَيْنِـي فَأَوحَشْـتَنِي ... فَصِـحْتُ وَا شَـوْقِي إِلَـى الطَّـائِفِ

وَقَالَ فِي القَاضِي جَلَالِ الدِّيْنِ البلقيني لَمَّا أُعِيْدَ إلى القَضَاءِ فِي سَنَةِ ٨٢٢هـ/١٤١٨م:[١٠٧] [الكامل]

١. عَـوْدُ الإِمَـامِ لَـدَى الأَنَـامِ كَعِيْـدِهِم بَـــلْ عَـــوْدُهُ عِيْـــدٌ يَعـــوُدُ مِثَالُـــهُ
٢. أَجْلَـــى جَـــلَالُ الـــدِّيْنِ عَنَّـــا غُمَّـــةً زَالَـــتْ بِعَـــوْنِ اللهِ جَـــلَّ جَلَالُـــهُ

وقال: [١٠٨][الكامل]

وَإِذَا نَظَـــرْتَ إِلَـــى القَـــرِيْضِ وَجَدْتَـــهُ يَشْـــقَى كَمَـــا تَشْـــقَى الرِّجَـــالُ وَيَـــنْعَمُ

وَقَالَ يَمْدَحُ المَلِكَ النَّاصِرَ: [١٠٩][الخفيف]

١. رَبِّ زِدْهُ تَكَرُّمَـــــــا وَجَـــــــلَالًا فَهُـــوَ أَوفَـــى المُلُـــوكِ عَهْـــدًا وَذِمَّـــهْ

وَقَالَ فِي ثِمَارِ وَجِّ الطَّائِفِ: [١١٠] [الطويل]

١. رَأَى صَـاحِبِي أَثْمَـارَ وَجٍّ فَقَـالَ لِـي تَـــرَى هَـــذِهِ الأَثْمَـــارُ تَسْـــقُطُ أَوْ تُجْنَـــى
٢. فَقُلْـتُ لَـهُ كُلْهَـا هَنِيئًـا فَإِنَّمَـا أَطَايِبُهَـا تُجْنَـــى وَتَأْتِيـــكَ مِـــن مَجْنَـــى[١١١]

وَفَاتُهُ

تُوفِّيَ جَمَالُ الدِّينِ الشَّيبِيُّ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ فِي الثَّامِنِ وَالعِشْرِيْنَ مِنْ رَبِيْعِ الأَوَّلِ سَنَةَ ٨٣٧هـ المُوافِقُ الثَّانِي مِنْ تَشْرِيْنَ الثَّانِي سَنَة ١٤٣٣م بِاتِّفَاقِ مُعْظَمِ المَصَادِرِ الَّتِي تَرجَمَتْ لَهُ،[١١٢] وَلَمْ يُخَالِفْ فِي ذَلِكَ إِلَّا ابنُ قَاضِي شَهبَةَ وَابنُ العِمَادِ والغزِّيُّ، فَقَد صَرَّحُوا أَنَّ وَفَاتِهِ كَانَتْ فِي رَبِيع الآخَرِ[١١٣]، وَأَكَّدَ السَّخَاوِيُّ أَنَّ ذَلِكَ وَهمٌ[١١٤]، كَمَا ذَكَرَ السَّخَاوِيُّ وَالمِقرِيْزِيُّ وَابْنُ حَجَرٍ والصَّيْرَفِيُّ وابنُ تَغْرِي بَرْدِي أَنَّ جَمَالَ الدِّينِ الشَّيْبِيَّ تُوُفِّيَ عَن نَحْوِ سَبْعِيْنَ سَنَةٍ[١١٥]، وَهَذَا – بِلَا شَكٍّ– وَهْمٌ مِنْهُم جَمِيْعًا، فَهُم مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ (٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، وَكَذَلِكَ لَا خِلَافَ بَيْنَهُم فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ تُوُفِّيَ عَنْ (٥٨) عَامًا.

وَصُلِّيَ عَلَيْهِ صَبَاحًا عِنْدَ بَابِ الكَعْبَةِ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ ظَاهِرِ زَمْزَم، وَدُفِنَ بِالمَعْلَاةِ عِنْدَ سَلَفِهِ، وَكَانَتْ جنَازَتُهُ حَافِلَةً.[١١٦]

المَبْحَثُ الثَّانِي: الكِتَابُ

تَحقِيْقُ اسم الكِتَابِ وَتَوثِيْقُ نِسبَتِهِ إِلَى المُؤَلِّفِ

وَرَدَ اسمُ الكِتَابِ عَلَى طُرَرَ النُّسَخِ الثَّلَاثِ المُعْتَمَدَة فِي التَّحقِيْقِ، وَهُوَ عُنوَانٌ دَالٌّ عَلَى مَوضُوعِ الكِتَابِ وَمَضْمُونِهِ.

وَقد نُسِبَ الكِتَابُ إِلى مُؤَلِّفِهِ فِي المُقَدِّمَةِ فِي النُّسَخِ الثَّلَاثِ، فَقَد جَاءَ بَعدَ البَسمَلَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ– عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَسْلِيْمِ–: "قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَلَّامَةُ قَاضِي القُضَاةِ جَمَالُ الدِّيْنِ أَبُو المَحَاسِنِ مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ..."، وَلَا يَقْدَحُ فِي صِحَّةِ نِسْبَتِهِ إِلى مُؤَلِّفِهِ سُكُوتُ كُتُبِ الابن قاضي شَهبة طبقات وَالتَّرَاجِمِ عَنْ ذِكْرِهِ ضِمْنَ مُؤَلَّفَاتِ الشَّيْبِيِّ؛ لِأَنَّ لَا أَحَدَ يَدَّعِي أَنَّ كُتُبَ التَّرَاجِمِ وَالابن قاضي شَهبة طبقات أَحْصَتْ جَمِيعَ مُؤَلَّفَاتِ العُلَمَاءِ الَّذِينَ ذُكِرُوا فِيْهَا.

مَوْضُوعُ الكِتَابِ وَمَنْهَجُهُ وَالمَآخِذُ عَلَيْه

بَيَّنَ جَمَالُ الدِّيْنِ الشَّيْبِيِّ مَوضُوعَ الكِتَابِ بِقَولِهِ: "فَهَذِهِ أَورَاقٌ ذَكَرتُ فِيهَا مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ غَيْرَ مُنفَصِلٍ عَنْهُ، كَذِي اللِّحْيَةِ وَذِي الرَّقَبَةِ وَنَحوِهِمَا...، وَالمُرَادُ بِالأَذوَاءِ مَا كَانَ فِي أَوَّلِ لَقَبِهِ ذُو...، وَلَمْ أَجْنَحْ إِلى تَرتِيْبٍ فِي ذَلِكَ". فَالكِتَابُ يَتَنَاوَلُ تَرَاجُمَ بِضْعَة وَعِشرِيْنَ عَلَمًا لُقِّبُوا بِأَلقَاب تَتَعَلَّقُ بِذَواتِهِم، إِمَّا لِعَيْبٍ خَلقِيٍّ فِي أَحَدِهِم، أَو لِمِيزَةٍ خَلْقِيَّةٍ امتَازَ بِهَا عَن غَيْرِهِ.

أَمَّا مَنهَجُهُ فَيُمْكِنُ إِجمَالُه بِالنِّقَاطِ الآتِيَة:

١) لَمْ يُرَاعِ جَمَالُ الدِّيْنِ الشَّيْبِيُّ فِي كِتَابِهِ تَرتِيْبًا مُعَيَّنًا، بَلْ كَانَ يُورِدُ الأَلْقَابَ كَيْفَمَا اتَّفَقَ لَهُ.

٢) اقْتَصَرَ عَلى ذِكرِ الأَلْقَابِ الَّتِي تَبْدَأُ بِـ"ذِي"، فَيَذكُر اللَّقَبَ، وَيُعَرِّفُ بِصَاحِبِهِ، وَيُفَسِّرُهُ.

٣) ضَبَطَ بَعْضَ الأَلْفَاظِ الَّتِي قَدْ يَقَعُ فِيْهَا تَحرِيفٌ أَو تَصحِيْفٌ، وَقَدْ سَلَكَ فِي سَبِيْلِ ذَلِكَ طُرُقًا عِدَّةً، هِيَ:

أ- ذِكْرُ الحَرْفِ وَحَرَكَتِهِ بِالكَلِمَاتِ، كَقَوْلِهِ: "ذو لُحْيَان، بِضَمِّ اللَّامِ"، وَقَوْلِهِ:" ذو الرُّكْبَةِ بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الكَافِ".

ب- ذِكْرُ الحَرَكَةِ بِالكَلِمَاتِ، كَقَوْلِهِ: "والرَّكَبُ، بالتَّحرِيْكِ"، وَقَولِهِ:" والوَقَصُ، بالتَّحريكِ".

ج- ذِكْرُ حَرَكَةِ الحَرْفِ وَإِعجَامِهِ أَو إِهْمَالِهِ أَو هَمْزِهِ بِالكَلِمَاتِ، كَقَوْلِهِ :" مُثَدَّنُ اليَدِ بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَتَشْدِيْدِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ وَنُون".

د- ذِكْرُ الوَزْنِ الصَّرفِيِّ لِلكَلِمَةِ أَو ضَبْطِهَا بِالمِثَالِ كَقَوْلِهِ: "الثُّنْدُوَةُ بِفَتْحِ أَوَّلِهَا غَير مَهْمُوزٍ، مِثَالُ:

التَّرْقُوَة عَلى فَعْلُوَة، وَهِيَ مَغْرِزُ الثَّدْي، فَإِذَا ضَمَمتَ هَمَزتَ، وَهِي فُعْلُلَة". وَقَوْلِهِ: "ذُو الرُّقَيْبَةِ: تَصْغِيرُ رَقَبَةٍ".

٤) اسْتَقَى جَمَالُ الدِّيْنِ الشَّيْبِيُّ مَادَّةَ كِتَابِهِ مِن عَدَدٍ مِنَ المَصَادِرِ اللُّغَوِيَّةِ وَالتَّارِيْخِيَّةِ، وَهِيَ: الصحاح لِلجَوهَرِيِّ (٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، والتكملة لِلصَّغَانِيِّ (٦٥٠هـ/١٢٥٢م)، وَاللُّبَابُ فِي تَهْذِيْبِ الأَنْسَابِ لابْنِ الأَثِيْرِ(٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، وَدُرَّةُ الغَوَّاصِ لِلحَرِيْرِيِّ (٥١٦هـ/١١٢٢م)، وَمَجْمُوعٌ لِمُؤَلِّفٍ مَجْهُولٍ.

وَهُوَ حِيْنَ يَنْقُلُ مِنْ هَذِهِ المَصَادِرِ، قَد يُصَرِّحُ بِاسمِ المَصْدَرِ الَّذِي يَنقلُ مِنْهُ مَنْسُوبًا إِلى مُؤَلِّفِهِ كَأَنْ يَقُول: "قَالَ ابنُ الأَثِيْرِ فِي مُخْتَصَرِ أَنسَابَ السَّمْعَانِيِّ..."، أَو يَكْتَفِي بِذِكْرِ المُؤَلِّفِ فَقَطْ، كَأَنْ يَقُول:" وَقَالَ الصَّغَانِيُّ: هُو مِنَ الصَّحَابَةِ، اسْمُهُ: عُمَيْرُ بنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَكَانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ..."، لَكِنَّهُ في بَعْضِ المَوَاضِعِ لا يُصَرِّحُ بِاسْمِ المَصْدَرِ الَّذِي يَنقلُ عَنْهُ أَو يذكر مُؤَلِّفِهِ، وَهَذَا مَا جَعَلَ كَلَامَهُ يَلْتَبِسُ بِكَلَامِ صَاحِبِ المَصْدَرِ الَّذِي يَنْقلُ عَنْهُ، فَمَثَلًا قَولُهُ:" وَذو العُنُقِ الجُذَامِيِّ، أَيْضًا، شَاعِرٌ، لَا أَعْرِفُ اسْمَهُ"، فَقَدْ يَتَوَهَّمُ القَارِئُ أَنَّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ اسْمَ الشَّاعِرِ هُوَ الشَّيْبِيُّ، لَكِنَّ الكَلَامَ فِي الحَقِيْقَةِ هُوَ كَلَامُ الصَّغَانِيِّ.

وَقَدْ تَتَوَّعَتْ نُقُولُـهُ مِنْ هَذِهِ المَصَادِرِ، فَثَمَّةَ نُصُوصٌ يَلْتَزِمُ بِنَقْلِهَا حَرفِيًّا، وَنُصُوصٌ أُخرَى يَنْقلُهَا بِتَصَرُّفٍ.

٥) يُبْدِي رَأْيَـهُ – أَحيَانًا– فِي تَفْسِيْرِ بَعضِ الأَلفَاظِ اللُّغَوِيَّةِ، أَو تَحْدِيْدِ بَعضِ الأَحدَاثِ التَّارِيْخِيَّةِ، كَقَولِهِ عَنِ الجَوهَرِي: "وَقَالَ فِي مَادَّةِ: "كَسَجَ" الكَوْسَجُ: الأَثَطُّ، وَلَمْ يُبَيِّنْهُ بِأَكثَرَ مِن هَذا، فَلَمْ يُعْلَمْ مَا هو الأَثَطُّ، وَمَا هُوَ الكَوْسَج، وَوَقَعَ لَـهُ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ مِن كَلَامِـهِ"، وَقَولُـهُ: "... هَكَذَا ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ: الحَسَنُ، وإِنَّمَا هُوَ: الفَضلُ بنُ سَهْلٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ المَأْمُونُ عَلى اخْتِلَافٍ فِيْهِ. وَأَمَّا الحَسَنُ فَإِنَّهُ عَاشَ بَعْدَ المَأْمُونِ كَثِيرًا، هَذَا كَلَامُهُ وَلا شَكَّ أَنَّهُ سَبْقُ قَلَمٍ مِن السَّمْعَانِيِّ، فَمِثْلُ هَذا لا أَظُنُّ أَنَّـهُ يَخْفَى عَلَيْهِ، والله أعلم".

وَعَلَى الرَّغْمِ مِن صِغَرِ حَجْمِ الكِتَابِ إِلَّا أَنَّ المُؤَلِّفَ وَقَعَ فِي بَعْضِ المَآخِذِ الَّتِي يُمْكِنُ إِجْمَالُهَا بِالنِّقَاطِ الآتِيَةِ:

١- عَدَمُ الاسْتِقْصَاءِ مَع تَوَافِرِ المَصَادِرِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَو جَنَحَ لِلاستِقْصَاءِ لَخَرَجَ الكِتَابُ فِي مُجَلَّدٍ وَرُبَّمَا أَكثَر، وَكَانَ أَكبَرَ فَائِدَة.

٢- الاقْتِصَارُ عَلَى الأَلْقَابِ الَّتِي تَبْدَأُ بِـ"ذِي"، وَهَذَا جَعَلَهُ يُهْمِلُ كَثِيْرًا مِنَ الأَلْقَابِ الَّتِي عَلَى شَرطِ كِتَابِهِ

وَلَا تَبْدَأ بِذِي، وَالَّتِي كَانَ مِنَ المُمْكِنِ– لَو أَوْرَدَهَا– أَنْ تُغْنِيَ الكِتَابَ.

٣- ذَكَرَ المُؤَلِّفُ بَعْضَ الأَعلَامِ الَّذِيْنَ لُقِّبُوا بَأَلقَاب لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِذَوَاتِهِم، كَذِي الرِّئَاسَتَيْن، وَذِي النُّورَيْن، وَذِي الأَكتَافِ، وَيَبْدُو أَنَّ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَى ذِكْرِهِم هُو ابتِدَاءُ أَلقَابِهِم بِذِي.

٤- عَادَةً مَا يُفَسِّرُ المُؤَلِّفُ اللَّقَبَ، وَيَذكُرُ صَاحِبَهُ وَيُبَيِّنُ سَبَبَ تَلْقِيْبِهِ بِهَذَا اللَّقَبِ، إِلَّا أَنَّهُ فِي بَعضِ الأَحْيَانِ يَغفَلُ عَنْ ذَلِكَ، فَمَثَلًا يَقُولُ: "وَأَبُو الشِّمَالِ – بِالكَسْرِ – مِنَ التَّابِعِيْن"، فَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ وَلَا سَبَبَ تَلْقِيبِهِ بِهَذَا اللَّقَبِ، وَيَقُولُ أَيْضًا:" وَمِنْهُم ذُو الرُّكْبَةِ بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الكَافِ، اسمُهُ: مُوَيْهِبٌ، وَهُو شَاعِرٌ مُجِيْدٌ"، فَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا سَبَبَ تَلْقِيْبِهِ بِهَذَا اللَّقَبِ.

٥- اسْتَطْرَدَ المُؤَلِّفُ فِي بَعضِ الأَحيَانِ إِلى تَفْسِيْرَاتٍ لُغَوِيَّةٍ لَا دَاعِيَ لَهَا، فَمَثَلًا يَقُولُ: "والثُّنَيَّةُ: وِعَاءٌ يَحْمِلُ فِيْهِ الفَارِسُ العَقَبَ وَالرِّيشَ، قَدْرَ جَمْعِ الكَفِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو".

٦- إِهْمَالُ ضَبْطِ بَعْضِ الأَلْفَاظِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ فِيْهَا تَصْحِيْفٌ أَو تَحْرِيْفٌ، وَمِنَ الأَمْثِلَةِ عَلَى ذَلِكَ اسْمُ:" ثُرْمُلَة".

وَصْفُ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ

اعتَمَدنَا فِي تَحقِيْقِ نَصِّ هَذَا الكِتَابِ عَلَى ثَلاثِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ، مِنْ بَيْنِ أَربَعِ نُسَخٍ مَعرُوفَةٍ لِلكِتَابِ، هِيَ:

الأُولَى: رَمَزنَا لَهَا بِكَلِمَةِ (الأَصلِ)، وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ عَن نُسخَةِ مَكْتَبَةِ نُور عُثْمَانِيَّةَ بِاستَنبُول– تُركيَّا، ضِمْنَ المَجمُوعِ رَقَم (٤٨٨٤)، وَالَّذِي يَقَعُ فِي (١٢٠) وَرَقَةً، وَيَضُمُّ الكُتُبَ الآتِيَةَ:

١. مُقَدِّمَةُ مُعجَمٍ عَرَبِيٍّ – تُرْكِيٍّ، لِمَجْهُولٍ.
٢. المَنْهَلُ المَأهُولُ بِالبِنَاءِ لِلمَجْهُولِ، لِابنِ ظَهِيْرَةَ.
٣. تَلَذُّذُ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ فِي مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ، للشَّيْبِيِّ.
٤. رَاحَةُ المُعَنَّى فِي مَحَاسِنِ الكَلَامِ المُثَنَّى، للشَّيبِيِّ أَيضًا.
٥. جَامِعُ التَّعرِيبِ بِالطَّرِيقِ القَرِيبِ، تَلْخِيْصُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الحَنَفِيِّ العَلائِيِّ المُتَوَفَّى بَعدَ سَنَةِ ٩٢٢هـ/١٥١٦م.[١١٧]
٦. النَّصِيْحَةُ التَّامَّةُ لِلخَاصَّةِ والعَامَّةِ، وَأَصلُهَا كِتَابُ البَهِيِّ فِي مَا يَلْحَنُ فِيْهِ العَامَّةُ ،أَبْدَعَهُ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ الكِسَائِيُّ المُتَوَفَّى سَنَة ١٨٩هـ/٨٠٥م، تَرتِيبُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الحَنَفِيِّ العَلائِيِّ.
٧. الأَضْدَادُ، لابن الدهان المُتَوَفَّى سَنَة ٥٦٩هـ/١١٧٤م.

وَيَقَعُ كِتَابُ "تَلَذُّذِ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ فِي مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ" فِي وَرَقَتَينِ، مِنَ الوَرَقَةِ (٩/ب) إِلى الوَرَقَةِ (١١/أ)، أَي فِي أَربَعِ صَفَحَاتٍ، فِي كُلِّ صَفحَةٍ أَرْبَعَةٌ وَعِشرُونَ أَو خَمْسَةٌ وَعِشرُونَ سَطْرًا، وَمُتَوَسِّطُ كُلِّ سَطرٍ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةٍ. وَلَيسَ لِلكِتَابِ صَفْحَةُ عنوَان خَاصَّةٍ، بَل كُتِبَ العُنوَانُ فِي أَعلَى الصَّفْحَةِ. وَهُو مَكتُوبٌ بِخَطٍّ نَسخِيٍّ وَاضِحٍ، كُتِبَ فِيْهِ العُنوَانُ بِمِدَادٍ أَحمَرَ، وَكَذَلِكَ الأَدْوَاءُ، أَمَّا سَائِرُهُ فَكُتِبَ بِمِدَادٍ أَسوَدَ.

وَهَذِهِ النُّسْخَةُ سَلِيْمَةٌ مِنَ الخَرمِ وَالسَّقْطِ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ استَدرَكَهَا النَّاسِخُ فِي الهَامِشِ، وَقَدْ نَبَّهنَا عَلَيْهَا فِي حَوَاشِي التَّحقِيقِ. وَهِي مَنسُوخَةٌ فِي سَنَةِ ٩٣٣هـ/١٥٢٦م بِمَكَّةَ المُشَرَّفَةِ، كَمَا أَثبَتَ ذَلِكَ النَّاسِخُ "مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الغَيْطِيُّ[١١٨] بِآخِرِ كِتَابِ "رَاحَةِ المُعَنَّى فِي مَحَاسِنِ الكَلَامِ المُثَنَّى".

وَعَلَى الرَّغْمِ مِمَّا فِي هَذِهِ النُّسْخَةِ مِنْ تَحْرِيْفٍ وَتَصْحِيْفٍ فَقَدْ اتَّخَذْنَاهَا أَصْلًا لِقِلَّتِهِمَا مَقَارَنَةً بِالنُّسْخَتَيْنِ الأُخرَيَيْنِ اللتَيْنِ شَاعَ فِيْهِمَا التَّحْرِيْفُ وَالتَّصْحِيْفُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ النُّسْخَةَ هِيَ أَقْدَمُ النُّسَخِ الثَّلَاثِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيْقِ.

الثَّانِيَةُ: رَمَزْنَا لَهَا بِحَرفِ (ي)، وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ عَن نُسخَةِ مَكْتَبَةِ يُوسُف آغا بِقُونيَةَ – تُركِيَّا، ضِمنَ المَجْمُوعِ رَقَم (٢٥٩)، وَالَّذِي يَقَعُ فِي (٢٠٠) وَرَقَةٍ تَقرِيْبًا، وَيَضُمُّ الكُتُبَ الآتِيَةَ:

١. جَامِعُ التَّعرِيبِ بِالطَّرِيقِ القَرِيبِ، للعَلَائِيِّ.
٢. المَنْهَلُ المَأهُولُ بِالبِنَاءِ لِلمَجْهُولِ، لابنِ ظهِيرَةَ.
٣. تَلَذُّذُ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ فِي مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ، للشَّيْبِيِّ
٤. رَاحَةُ المُعَنَّى فِي مَحَاسِنِ الكَلَامِ المُثَنَّى، للشَّيْبِيِّ أَيضًا.

وَيَقَعُ كِتَابُ "تَلَذُّذِ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ فِي مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ" فِي ثَلَاثِ وَرَقَاتٍ، أَي فِي سِتِّ صَفَحَاتٍ، مِنَ الصَّفحَةِ (٣٨٦) إِلى الصَّفحَةِ (٣٩٢)، فِي كُلِّ صَفحَةٍ تِسْعَةَ عَشَرَ سَطْرًا، وَمُتَوَسِّطُ كُلِّ سَطرٍ عَشرُ كَلِمَاتٍ. وَلَيسَ لِلكِتَابِ صَفْحَةُ عنوَان خَاصَّةٍ، بَل يَبدَأُ بَعدَ الكِتَابِ السَّابِقِ لَهُ فِي آخِرِ الصَّفْحَةِ. وَهُو مَكتُوبٌ بِخَطٍّ فَارِسِيٍّ وَاضِحٍ، كُتِبَ فِيهِ العنوَانِ بِالمِدَادِ الأَحمَرِ، وَكَذَلِكَ الأَدْوَاءُ، أَمَّا سَائِرُهُ فَبِالمِدَادِ الأَسوَدِ.

وَهَذِهِ النُّسخَةُ سَلِيْمَةٌ مِنَ الخَرمِ، إِلَّا أَنَّ فِيْهَا بَعضَ السَّقْطِ نَبَّهْنَا عَلَيْهِ فِي حَوَاشِي التَّحقِيقِ. وَهِيَ مَنْسُوخَةٌ فِي يَومِ الأَربِعَاءِ خَامِس شَهْرِ شَعبَانَ سَنَةَ ٩٩٦هـ/١٥٨٧م فِي مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ، كَمَا أَثْبَتَ

ذَلكَ النَّاسِخُ "مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ البختريِّ"(١١٩) فِي ذَيلِ كِتَابِ "رَاحَةِ المُعَنَّى فِي مَحَاسِنِ الكَلَامِ المُثَنَّى".

وَيَبْدُو أَنَّ النَّاسِخَ كَانَ قَلِيْلَ العِلمِ بِالعَرَبِيَّةِ، فَهُوَ كَثِيرُ الخَطَأ وَالتَّحْرِيفِ وَالتَّصحِيْفِ، وَقَد يُهْمِلُ ضَبْطَ وَإِعْجَامَ كَثِيْرٍ مِنَ الكَلِمَاتِ الَّتِي لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُ ضَبْطُهَا أَو إِعْجَامُهَا، وَلَعَلَّهُ كَانَ يَنقلُ مِنْ أَصْلٍ سَقِيْمٍ.

الثَّالِثَةُ: رَمَزنَا لَهَا بِحَرفِ (ح)، وَهِيَ مُصَوَّرَةٌ عِن نُسخَةِ المَكتَبَةِ الحَمِيدِيَّةِ المُلحَقَةِ بِالمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِأستَنبُول – تُركِيَّا، ضِمْنَ المَجْمُوعِ رَقَم (١٣٨٧)، وَالَّذِي يَقَعُ فِي (٢٢٥) وَرَقَةً، وَيَضُمُّ الكُتُبَ الآتِيَةَ:

١. جَامِعُ التَّعرِيبِ بِالطَّرِيقِ القَرِيبِ، للعَلائِيِّ.
٢. المَنْهَلُ المَأهُولُ بِالبِنَاءِ لِلمَجْهُولِ، لابنِ ظهِيرَةَ.
٣. تَلَذُّذُ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ فِي مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ، للشَّيْبِيِّ
٤. رَاحَةُ المُعَنَّى فِي مَحَاسِنِ الكَلَامِ المُثَنَّى، للشَّيْبِيِّ أَيضًا.

وَيَقَعُ كِتَابُ "تَلَذُّذِ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ فِي مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ" فِي ثَلَاثِ وَرَقَاتٍ، مِنَ الوَرَقَةِ (٢٢١/أ) إِلى الوَرَقَةِ (٢٢٣/ب)، أَي فِي سِتِّ صَفَحَاتٍ، فِي كُلِّ صَفحَةٍ وَاحِدٌ وَعِشرُونَ أَو اثنَانِ وَعِشرُونَ سَطْرًا، وَمُتَوَسِّطُ كُلِّ سَطرٍ إِحدَى عَشرَةَ كَلِمَةٍ. وَلَيسَ لِلكِتَابِ صَفْحَةُ عنوَان خَاصَّةٍ، بَل يَبدَأُ بَعدَ الكِتَابِ السَّابِقِ لَهُ فِي أَسْفَلِ الصَّفْحَةِ. وَهُو مَكتُوبٌ بِخَطٍّ نَسخِيٍّ وَاضِحٍ، كُتِبَ فِيْهِ العُنوَانُ بِمِدَادٍ أَحمَرَ، وَكَذَلِكَ الأَدوَاءُ، أَمَّا سَائِرُهُ فَكُتِبَ بِمِدَادٍ أَسوَدَ.

وَهَذِهِ النُّسْخَةُ سَلِيْمَةٌ مِنَ الخَرمِ، إِلَّا أَنَّ فِيْهَا بَعضَ السَّقْطِ نَبَّهْنَا عَلَيْهِ فِي حَوَاشِي التَّحقِيقِ، وَهِيَ كَسَابِقَتِهَا مَلِيئَةٌ بِالتَّحْرِيْفِ وَالتَّصحِيْفِ، وَيَبدُو أَنَّهَا مَنقُولَةٌ عَنِ النُّسخَةِ السَّابِقَةِ (نُسخَةِ يُوسُف آغَا)، وَذَلِكَ لِمَا يَلِي:

١- تَطَابُقُ النُّسخَتَيْنِ فِي كُلِّ تَحرِيْفٍ وَتَصحِيْفٍ وَسَقطٍ وَقَعَ فِي نُسْخَةِ (يُوسُف آغا)، فِي حِين تَزِيْدُ هَذِهِ النُّسخَةُ (الحَمِيْدِيَّةُ) عَلى سَابِقَتِهَا بِبَعضِ التَّحرِيفَاتِ وَالتَّصحِيفَاتِ وَالسَّقطَاتِ الخَاصَّةِ بِنَاسِخِهَا، وَالَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي نُسخَةِ (يُوسُف آغا)، وَهِيَ النُّسخَةُ الَّتِي يَنقُلُ عَنهَا النَّاسِخُ فِي مَا يَبدُو لَنَا.

٢- تَطَابُقُ النُّسخَتَيْنِ فِي اسمِ النَّاسِخِ وَتَارِيخِ النَّسخِ وَمَكَانِهِ، وَلكِنَّ نَاسِخَ هَذِهِ النُّسخَةِ (الحَمِيدِيَّةِ) – كَمَا يَبدُو – لَمْ يَستَطِعْ قِرَاءَةَ اسمِ نَاسِخِ نُسخَةِ (يُوسُف آغا)، فَكَتَبَ كَلِمَةَ "البختري" مُهْمَلَةً، أَي بِدُونِ إِعْجَامٍ، وَهَذا مَا يَجعَلُنَا نُرَجِّحُ أَنَّ هَذِهِ النُّسخَةَ مَنقُولَةٌ عَن نُسْخَةِ يُوسُف آغا، فَمِنْ غَيرِ المَعقُولِ أَنْ يُخطِئَ النَّاسِخُ فِي كِتَابَةِ اسمِهِ.

الرَّابِعَـةُ: نُسـخَةٌ مَحْفُوظَـةٌ فِـي مَكْتَبَـةِ عَـارِف حِكْمَـت المُلْحَقَـةِ بِمَكْتَبَـةِ المَلِـكِ عَبْـدِ العَزِيْـزِ بِالمَدِيْنَـةِ المُنَـوَّرَةِ– السُّـعُودِيَّة، ضِـمْنَ المَجْمُـوعِ رَقْـم (٤١٠/٣٦ لغـة)، وَهِـيَ مَنْسُـوخَةٌ عَـنْ نُسـخَةِ المَكْتَبَـةِ الحَمِيْدِيَّةِ بِحَسَب مَا يُرَجِّحُ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الرَّزاقِ الصَّاعِدي.(١٢٠) وَلَمْ نَتَمَكَّنْ مِنَ الحُصُولِ عَلَيْهَا.

مَنْهَجُ التَّحْقِيْقِ

يُمْكِنُ تَلْخِيْصُ مَنْهَجِ التَّحْقِيْقِ الَّذِي سِرنَا عَلَيْهِ بِمَا يَلِي:

١- نَسْـخُ الـنَّصِ مِـنَ الأَصْـلِ– وَهِـيَ نُسْـخَةُ نُـور عُثْمَانِيَّـة– وَرَسْـمِهِ بِمَـا هُـوَ مُتَعَـارَفٌ عَلَيْـهِ فِـي عَصْرِنَا مِنْ قَوَاعِدِ الإِمْلَاءِ، وَضَبْطِهِ ضَبْطًا تَامًّا، وَوَضْعِ عَلَامَاتِ التَّرْقِيْمِ المَعْرُوفَةِ.

٢- مُقَابَلَةُ النَّصِّ بِمَا فِي النُّسْخَتَيْنِ (ي) و(ح)، وَإِثْبَاتِ الفُرُوقِ بَيْنَ النُّسَخِ الثَّلَاثِ فِي الحَوَاشِي، وَالتَّنْبِيْـهُ عَلَـى مَـا وَقَـعَ فِيْهَـا مِـنْ تَحْرِيْفَـاتٍ وَتَصْـحِيفَاتٍ وَسَـقطَاتٍ، لَكِـنْ دُونَ الإِشَـارَةِ إِلَـى الاخْتِلَافِ فِي إِثْبَاتِ هَمْزةِ كَلِمَةِ "ابن" أَو حَذْفِهَا لِكَثْرَتِهِ، ثُمَّ عَرضُ مَادَّةِ الكِتَابِ عَلَى المَصَادِرِ الَّتِـي اسْـتَقَى مِنْهَـا المُؤَلِّـفُ مَادَّتَـهُ؛ لِتَوْثِيْقِهَـا، وَتَصْـحِيْحِ الأَلْفَـاظِ الَّتِـي وَقَـعَ فِيْهَـا تَحْرِيْـفٌ أَوَ تَصْـحِيْفٌ، وَتَدَارُكِ السَّقطِ الحَاصِلِ فِي بَعْضِ المَوَاضِـعِ، وَإِثْبَـاتِ الصَّـوَابِ فِـي المَتْنِ مَـا لَـمْ يَثْبُتْ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ المُؤَلِّفِ، وَوَضْعِ مَا زِيْدَ فِي النَّصِّ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ أَو مَا زِيْدَ مِنْ غَيْرِهَا– أَي مَصَادِرُ الكِتَابِ– بَيْنَ مَعقُوفَتَيْنِ، هَكَذَا [ ]، مَع التَّنْبِيْهِ عَلَى ذَلِكَ فِي الحَوَاشِي.

٣- إِثْبَـاتُ أَرْقَـامِ صَـفَحَاتِ مُصَـوَّرَةِ نُسْـخَةِ الأَصْـلِ (نُـور عُثْمَانِيَّـة) بَعْـدَ تَرْقِيْمِهَـا، مَـعَ الرَّمْـزِ لِوَجْـهِ الوَرَقَـةِ بِـالحَرفِ (أ) وَلِظَهْرِهَا بِـالحَرْفِ (ب)، وَالرَّقْمُ لِأَسْفَلِ الصَّفْحَةِ، وَقَدْ حَصَرْنَا الأَرْقَامَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ وَخَطٌّ مَائِلٍ، هَكَذَا (/).

٤- التَّعْرِيْفُ بِمَنْ يَحْتَاجُ إِلَى تَعْرِيْفٍ مِنَ الأَعْلَامِ المَذْكُورِيْنَ فِي النَّصِّ مِنْ غَيْرِ المُتَرْجَمِ لَهُمْ، وَتَرَكِ المَشَاهِيْرِ مِنْهُمْ.

نَمَاذِجٌ مُصَوَّرَةٌ لِلأُصُولِ الخَطِّيَّةِ لِلكِتَابِ:

القِسْمُ الثَّانِي:

[النَّصُ المُحَقَّقُ]

تَلَذُّذُ المُحِبِّ بِلَذَّاتِهِ فِي مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ [تَعَالَى] [١٢١]عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ[١٢٢]

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَلَّامَةُ قَاضِي القُضَاةِ جَمَالُ الدِّيْنِ أَبُو[١٢٣] المَحَاسِن مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ أَبِي بَكرٍ القُرَشِيُّ العَبْدَرِيُّ الشَيْبِيُّ المَكِّيُّ الشَّافِعِيُّ، تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحمَتِهِ:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَنَا فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَجَعَلَنَا– وَإِنْ كُنَّا مُتَأَخِرِينَ– أَفْضَلَ مِن كَثِيرٍ مِن أُولِي التَّقْدِيمِ، وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُستَحِقِّ لِلتَّكْرِيْمِ والتَّعَظِيْمِ، الَّذِي أَمَرَ اللهُ عِبَادَهُ بالصَّلَاةِ عَلَيهِ وَالتَّسْلِيْمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ الَّذِيْنَ اسْتَحَقُّوا بِصُحبَتِهِ الشَّرِيْفَةِ التَّبْجِيْلَ وَالتَّكرِيْمَ، وَبَعد:

فَهَذِهِ أَورَاقٌ ذَكَرتُ فِيْهَا مَنْ لُقِّبَ بِشَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِذَاتِهِ غَيْرَ مُنفَصِلٍ عَنْهُ، كَذِي اللِّحْيَةِ وَذِي الرَّقَبَةِ وَنَحْوِهِمَا، وَقَدْ صَنَّفَ العُلَمَاءُ فِي الأَنوَاءِ كُتُبًا حَسَنَةً لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا، وَالمُرَادُ بِالأَنوَاءِ مَا كَانَ فِي أَوَّلِ لَقَبِهِ ذُو كَمَا سَبَقَ. وَاللهُ الهَادِي إِلى الطَّرِيْقِ الوَاضِحِ وَالفِعلِ الرَّاجِحِ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ سُبحَانَهُ، وَلَا نَرجُو إِلَّا خَيْرَهُ. وَلَمْ أَجْنَحْ إِلى تَرتِيْبٍ فِي ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَرَدتُ تَحْصِيْلَ الفَائِدَةِ وَسُلُوكَ هَذِهِ المَسَالِكِ، فَمِنْهُم:

– **ذُو اللِّحْيَةِ الكِلَابِيُّ**، وَاسْمُهُ: شُرَيْحُ[١٢٤] بنُ عَامِرِ بنِ عُوْفِ بنِ كَعْبٍ[١٢٥]، وَأَيْضًا **ذُو اللِّحْيَةِ الحِمْيَرِيُّ** إِلَّا أَنَّ هَذا كَانَ ثَطًّا[١٢٦]، فَقَلَبُوا ذَلِكَ وَلَقَّبُوهُ بِهِ، وَالعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ.[١٢٧]

والثَّطُّ فِي اللُّغَةِ الكَوْسَجُ، هَكَذَا قَالَهُ الجَوهَرِيُّ فِي مَادَّةِ:" ثَطَطَ"[١٢٨]، وَقَالَ فِي مَادَّةِ:" كَسَجَ" الكَوْسَجُ[١٢٩]:الأَثَطُّ [١٣٠]، وَلَمْ يُبَيِّنهُ بِأَكثَرَ مِن هَذا، فَلَمْ يُعْلَمْ مَا هُوَ الأَثَطُّ، وَلا مَا هُو الكَوْسَجُ، وَوَقَعَ لَهُ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ مِن كَلَامِهِ، وَيُقَالُ: فِيْهِ ثَطٌّ، وَامْرَأَةٌ ثَطَّةُ الحَاجِبَيْنِ[١٣١]، وَفِي تَكْمِلَةِ الصَّغَانِيِّ عَنِ اللَّيْثِ ، أَنَّ الثَّطَّاءَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا إِسْبَ[١٣٢] لَهَا، يَعْنِي شِعْرَةَ رَكَبِهَا، ثُمَّ قَالَ: والثَّطُّ: السَّلْحُ[١٣٣]. والرَّكَبُ، بالتَّحرِيْكِ: مَنْبِتُ العَانَةِ، قَالَ[١٣٤] الخَلِيْلُ: هُوَ خَاصٌّ بالمَرأَةِ، وَقالَ الفَرَّاءُ: هُوَ لَهَا وللرَّجُلِ، وأَنْشَدَ:[١٣٥] [الرجز]

مِنْ دُوْنِ أَنْ تَلْتَقِي[١٣٦] الأَرْكَابُ

– **وَمِنْهُم، ذُو لُحْيَانَ**، بِضَمِّ اللَّامِ، وَهُوَ: ابنُ سَعْدِ[١٣٧] بنِ عَوْفِ بنِ عَدِيِّ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ شَدَدِ بنِ زُرْعَةَ بنِ سَبَأ الأَصْغَرِ.[١٣٨]

– **ومنهم، ذُو الرُّقَيْبَةِ**: تَصْغِيرُ رَقَبَةٍ، وَهُوَ لَقَبُ مَالِكِ القُشَيْرِيِّ[١٣٩] لُقِّبَ بِذَلِكَ؛ لأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ.[١٤٠] والوَقَصُ– بِالتَّحْرِيْكِ–: قِصَرُ العُنُقِ.[١٤١]

– **وَمِنْهُم ذُو الرُّكْبَةِ**– بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الكَافِ– اسْمُهُ: مُوَيْهِبٌ[١٤٢]، وَهُو شَاعِرٌ مُجِيْدٌ.[١٤٣]

– **وَمِنْهُم ذُو السِّنِّ بنُ وَثَنٍ**[١٤٤] البَجَلِيُّ[١٤٥] القَسْرِيُّ،[١٤٦] كَانَتْ[١٤٧] لَهُ سِنٌّ زَائِدَةٌ. وَهُوَ أَيْضًا لَقَبُ [ابْنِ][١٤٨] الصُّوَّانِ[١٤٩] بنِ عَبْدِ شَمْس.[١٥٠]

– **وَذُو السُّنَيْنَةِ**[١٥١]– بِالتَّصْغِيْرِ– هُوَ: حَبِيْبُ بنُ عُتْبَةَ[١٥٢] التَّغْلِبِيُّ[١٥٣]، وَكَانَتْ لَهُ سِنٌّ زَائِدَةٌ.[١٥٤]

– **وَذُو الشَّفَةِ**: خَالِدُ بن سَلَمَةَ المَخْزُوْمِيُّ، أَحَدُ خُطَبَاءِ قُرَيشٍ[١٥٥]، وَكَانَ فِي شَفَتِهِ أَدْنَى عَلَمٍ.[١٥٦] وكَانَ عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ أَفلَحَ، وَهُو مَشْقُوقُ الشَّفَةِ السُّفلَى، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَنْتَرَةُ الفَلْحَاءُ لِذَلِكَ، وَكَأَنَّهُم ذَهَبُوا بِهِ إِلى تَأْنِيْثِ الشَّفَةِ.[١٥٧] ويُقَالُ: رَجُلٌ أَعْلَمُ إذا كَانَ مَشقُوقَ الشَّفَةِ العُلْيَا، وَالمَرأَةُ عَلْمَاءُ.[١٥٨]

– **وذُو الكَفِّ الأَشَلِّ**: عُمْرُو[١٥٩] بنُ عَبدِ اللهِ مِنْ فُرْسَانِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، وَكَانَ أَشَلَّ.[١٦٠]

– **وَذُو الذِّرَاعَيْنِ**: مَالِكُ بنُ الحَارِثِ، شَاعِرٌ مَشْهُورٌ، يُقَالُ لَهُ: المُنْبَهِرُ.[١٦١]

– **وذُو العُنُقِ**: يَزِيْدُ بنُ عَامِرِ بنِ المُلَوَّحِ[١٦٢] اللَّيْثِيِّ، وَهُوَ أَيْضًا، لَقَبُ خُوَيْلِد بنِ هِلَالِ بنِ عَامِرِ البَجَلِيِّ[١٦٣]. **وَذو العُنُقِ الجُذَامِيُّ**، أَيْضًا، شَاعِرٌ، لَا أَعْرِفُ اسْمَهُ.[١٦٤]

– **وذو الكَتِفِ**: مَرْوَانُ بنُ سُلَيْمَانَ [١٦٥] بنِ يَحْيَى بنِ أَبِي حَفْصَةَ[١٦٦]، شاعرٌ مُفْلِقٌ مَشْهُورٌ، سُمِّي[١٦٧] بِذَلِكَ لِبَيْتٍ قَالهُ.[١٦٨]

– **وذُو الأَكْتَافِ**: سَابُورُ بنُ هرْمُزَ، نَزَعَ أكتَافَ مَنْ كَانَ يَعِيْثُ فِي أَرْضِهِ؛ فَلُقِّبَ بِذَلِكَ[١٦٩].

– **وَذُو الثُّدَيَّةِ**: هُوَ رَأْسُ الخَوَارِجِ الَّذِيْنَ خَرَجُوا عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللهُ عَنهُ – وَبَشَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ [تَعَالَى][١٧٠]عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ فَقَتَلَهُ، وَاسْمُهُ ثُرْمُلَةُ[١٧١]، فَمَنْ قَالَ فِي الثَّدي إنَّهُ مُذَكَّر، قَالَ: إنَّمَا أَدْخَلُوا الهَاءَ فِي التَّصْغِيْرِ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ ذا اليَد، وَذَلِكَ أَنَّ يَدَهُ كَانَت قَصِيْرةً مِقْدَارَ الثَّدْيِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُم يَقُولُونَ: ذُو اليُدَيَّةِ وَذُو الثُّدَيَّةِ جَمِيْعًا.[١٧٢] وَاعْلَمْ أَنَّهُ وَرَدَ فِي حَدِيْثِ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ مُثَدَّنُ اليَدِ، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَتَشْدِيْدِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ وَنُون، وَمَعْنَاهُ مُخْدَجٌ. والمُثَدَّنُ أَيْضًا كَثِيْرُ اللَّحْمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنْ كَانَ كَمَا قِيْلَ إِنَّهُ مِنَ الثُّدُوَةِ تَشْبِيْهًا لَهُ بِهِ فِي القِصَرِ وَالاجْتِمَاعِ، فَالقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: مُثَنَّدٌ، إِلَّا أَنْ يَكُون مَقْلُوبًا.[١٧٣] وَاعْلَمْ أَيْضًا أَنَّ الجَوهَرِيَّ قَالَ: إنَّ الثَّدْيَ يَكُونُ للرَّجُلِ والمَرْأَةِ،[١٧٤] وَوَافَقَهُ الصَّغَانِيُّ سَاكِتًا عَلَيْهِ.

وَأَمَّا الحَرِيريُّ فَقَالَ فِي دُرَّةِ الغَوَّاصِ: إنَّ الثَّدْيَ خَاصٌ بِالمَرْأَةِ، وَالَّذِي للرَجُلِ يُقَالُ لَهُ ثَنْدُوَةٌ.(١٧٥) وَقَالَ ثَعْلَب: الثَّنْدُوَةُ بِفَتْحِ أَوَّلِهَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ، مِثَالُ:(١٧٦) التَرْقُوَةِ عَلَى فَعْلُوَةٍ، وَهِيَ مَغْرِزُ الثَّدْيِ، فَإِذَا ضَمَمْتَ هَمَزْتَ، وَهِيَ فُعْلُلَةٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ رُؤْبَةُ يَهْمِزُ الثُّنْدُؤَةَ وسِنَةَ القَوسِ، قَالَ: وَالعَرَبُ لا تَهْمِزُ واحدًا مِنْهُمَا.(١٧٧)

– **وَمِنْهُم ذُو الثُّدَيَّةِ** أَيْضًا، وَهُوَ: عَمْرُو بنُ عَبْدِ وُدٍّ، فَارِسُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَوْمَ الخَنْدَقِ(١٧٨)، وَمِنَ المُلَحِ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– قَتَلَهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، وَقِيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ: ذَا الثُّدَيَّةِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، فَقِيْلَ: ذَا الثُّدَيَّةِ وَذَا اليُدَيَّةِ.(١٧٩)

والثُّدَيَّةُ: وِعَاءٌ يَحْمِلُ فِيْهِ الفَارِسُ العَقَبَ وَالرِّيْشَ، قَدْرَ جَمْعِ الكَفِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.(١٨٠)

– **ذُو الشِّمَالَيْنِ:** قَالَ ابنُ الأَثِيْرِ فِي مُخْتَصَرِ أَنسَابَ السَّمْعَانِيِّ: هَذَا لَقَبُ عَبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ نَضْلَةَ(١٨١) الخُزَاعِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ، لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ، رَوَى قِصَّتَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.(١٨٢) وَقَالَ الصَّغَانِيُّ: هُو مِنَ(١٨٣) الصَّحَابَةِ، اسْمُهُ: عُمَيْرُ بنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَكَانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ.(١٨٤)

– **وَأَبُو الشِّمال** – بِالكَسْرِ – مِنَ التَّابِعِيْن. (١٨٥)

– **ذُو اليَدَيْنِ الخَثْعَمِيُّ**، اسْمُهُ نُفَيْلُ بنُ حَبِيبِ بنِ عَبْدِ اللهِ، كَانَ دَلِيْلَ الحَبَشَةِ يَوْمَ الفِيْلِ.(١٨٦)

– **وَذُو اليَدَيْنِ**، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ وَجَمَاعَةٌ: هو لَقَبُ الْخِرْبَاقِ، وَلَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى حَدِيْثَهُ ابْنُ سِيْرِيْنَ، وَيُقَالُ لَهُ ذُو اليَدَيْنِ وَذُو الشِّمَالَيْنِ، وَلُقِّبَ بِهِ(١٨٧)؛ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ ذَا اليَدَيْنِ هُوَ ذُو الشِّمَالَيْنِ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ مِنَ العُلَمَاءِ وَجَعَلُوهُمَا اثْنَيْنِ، **وَقَالُوا: ذُو الشِّمَالَيْنِ**، اسْمُهُ عُمَيْرُ بنِ عَبْدِ عَمْرِو بنِ نَضْلَةَ، وَهُوَ خُزَاعِيٌّ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ بِهَا، **وَذُو اليَدَيْنِ:** اسْمُهُ الْخِرْبَاق، وَهُو (١٠/أ) الَّذِي رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ سَهْوَ رَسُوْلِ اللهِ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١٨٨)– فِي الصَّلَاةِ، وَقَوْلَ(١٨٩) ذِيْ اليَدَيْنِ لَهُ: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيْتَ؟ وَأَبُو هُرَيْرَةَ أَسْلَمَ بَعْدَ خَيْبَرٍ، وَقَدْ رَوَى مَعْدِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ الصُّغْدِيُّ(١٩٠) عَنِ شُعَيْثِ(١٩١) بنِ مَطِيْرٍ(١٩٢) عَنْ أَبِيْهِ عَنْ ذِي اليَدَيْنِ حَدِيثَ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ، فَدَلَّ هَذا على أَنَّهُ عَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١٩٣)، فَبَانَ بِهَذَا أَنَهُ غَيْرُ ذِي الشِّمَالَيْن لِتَقَدُّمِ قَتْلِ ذَلِكَ عَن هَذا التَّارِيْخِ، عَلَى أَنَّ هَذا الزُّهْرِيَّ قَدْ قَالَ: إِنَّ ذَا الشِّمَالَيْنِ هُوَ الَّذِي قَالَ للنَّبِيِّ– صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ– (١٩٤)فِي سَهْوِهِ فِي الصَّلاةِ، وأَنَّ ذَلِكَ كَانَ(١٩٥) قَبْلَ بَدْرٍ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى خِلَافِهِ. انتَهَى كَلَامُ ابن الأَثِيْرِ.(١٩٦)

– **ذُو اليَمِيْنَيْنِ:** تَثْنِيَةُ يَمِيْن، لَقَبُ طَاهِرِ بنِ الحُسَيْن بنِ مُصْعَبٍ، لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْوَرَ العَيْنِ اليُسْرَى؛ فَلَقَبُهُ المَأْمُونُ بِذِي اليَمِيْنَيْنِ؛ لِأَنَّ كِلْتَا عَيْنَيْهِ يُمْنَى، وَهُو الَّذِي هَزَمَ عَسْكَرَ عَلِيِّ بنِ عِيْسى بنِ مَاهَانَ، وَهُو أَيْضًا قَتَلَ مُحَمَّدًا الأَمِيْنَ. هَذَا كَلَامُ السَّمْعَانِيِّ فِي الأَنْسَابِ. وَقَالَ ابنُ الأَثِيْرِ فِي

مُخْتَصَرِهِ: قُلْتُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ[١٩٧] فِي سَبَبِ[١٩٨] لَقَبِهِ، وَالصَّحِيْحُ[١٩٩] أَنَّهُ ضَرَبَ بَعْضَ أَصْحَابِ عَلِيِّ بنِ عِيْسَى بنِ مَاهَانَ بِالسَّيْفِ، وَقَدْ قَبَضَ عَلَيْهِ بِيَدَيْهِ فَقُطِّبَ بِهِ، وَمَتَى أُطْلِقَتِ اليَمِيْنُ فَلَا تُعْرَفُ إِلَّا اليَدَ. انْتَهَى.[٢٠٠]

– **ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ:** هُوَ الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ، وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ[٢٠١]: هُوَ لَقَبُ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ وَزِيْرِ المَأْمُونِ، وَهُوَ الَّذِي رَتَّبَ أُمُوَر الخِلَافَةِ بِخُرَاسَانَ وَالعِرَاقِ، ونَقِمَ عَلَيْهِ المَأْمُونُ فَقَتَلَهُ بِسَرْخَسَ[٢٠٢] فِي الحَمَّامِ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى العِراقِ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِذِي الرِّئَاسَتَيْنِ؛ لِأَنَّهُ وَلِيَ السَّيْفَ والقَلَمَ، انْتَهَى. قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ فِي المُخْتَصَرِ، قُلْتُ[٢٠٣]: هَكَذَا ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ"الحسن"، وَإِنَّمَا هُوَ: الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ المَأْمُونُ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيْهِ. وَأَمَّا الحَسَنُ فإِنَّهُ عَاشَ بَعْدَ المَأْمُونِ كَثِيْرًا، هَذَا كَلَامُهُ[٢٠٤]. ولا شَكَّ أَنَّهُ سَبْقُ قَلَمٍ مِن السَّمْعَانِيِّ،[٢٠٥] فَمِثْلُ هَذا لَا أَظُنُّ أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيْهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ المَجَامِيْعِ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى تَلْقِيْبِهِ بِذَلِكَ، وَهُوَ: حَدَّثَنِي القُتُبِي[٢٠٦]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ[٢٠٧]، قَالَ: كَانَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ إِذَا تَكَلَّمَ أَقْبَلَتْ إِحدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، وَهَذِهِ فَائِدَةٌ أَحْبَبْتُ إِيْرَادَهَا، وَالَّذِي هُوَ كَالصَّرِيْحِ فِي مَا قُلْتُهُ قَوْلُ صَاحِبِ المَجْمُوعِ المَذْكُوْرِ: حَدَّثَنِي القُتُبِي[٢٠٨] قَالَ :حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ شريح[٢٠٩] قَالَ: كَانَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ يَتَقَلَّدُ سَيْفَيْنِ: أَحْمَرَ عَنْ يَمِيْنِهِ، وَالأَسْوَدَ[٢١٠] عَلَى يَسَارِهِ، عَلَى الأَحْمَرِ مَكْتُوبٌ رِئَاسَةُ الحَرْبِ، وَعَلَى الأَسْوَدِ رِئَاسَةُ التَّدبِيْرِ.

– **ذُو اللِّسَانَيْنِ:** هُوَ لَقَبُ مَوَلَةَ[٢١١]بنِ كُثَيْفٍ[٢١٢]، وَقِيْلَ: ابْنُ كُثَيْفٍ[٢١٣] مَوْلَى الضَّحَّاكِ بنِ سُفْيَانَ، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ العَزِيْزِ[٢١٤]، وَلُقِّبَ بِهِ لِفَصَاحَتِهِ، وَقِيْلَ: إِنَّهُ عَاشَ فِي الإِسْلَامِ مِئَةَ سَنَةٍ، وَبَايَعَ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢١٥]، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ العَزِيْزِ.[٢١٦]

– **ذو النُّوْرَيْنِ:** لَقَبُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ – رَضِيَ اللهَ عَنْهُ – لُقِّبَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ لم يَجْتَمِعْ ابْنَتَا نَبِيٍّ عِنْدَ غَيْرِهِ.[٢١٧]

– **ذُو البَيَانَيْنِ:** هُوَ لَقَبُ الأَدِيْبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ النَّطَنْزِيِّ[٢١٨] الأَصْبَهَانِيِّ، لُقِّبَ بِهِ لِفَصَاحَتِهِ وَحُسْنِ بَيَانِهِ[٢١٩] لِلنَّظْمِ وَالنَّثْرِ بِالعَرَبِيَّةِ وَالعَجَمِيَّةِ، (١٠/ب) سَمِعَ أَصحَابَ أَبِي الشَّيْخِ الحَافِظِ.[٢٢٠] رَوى عَنْهُ حَفِيْدُهُ أَبُو الفَتْحِ[٢٢١] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ النَّطَنْزِيُّ[٢٢٢]، وَمَاتَ سَنَةَ نَيِّفٍ وَتِسْعِيْنَ[٢٢٣] وَأَرْبَعِمِئَةٍ بِأَصْبَهَانَ، قَالَهُ ابْنُ الأَثِيْرِ فِي المُخْتَصَرِ.[٢٢٤]

آخِرُهُ

وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

وَصَلَّى اللهُ [تَعَالَى][٢٢٥]عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا.[٢٢٦]

المصادر والمراجع:

- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.
- ابن إياس، أبو البركات محمد بن أحمد (ت ٩٣٩هـ/ ١٥٢٢م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤ .
- البغدادي، إسماعيل باشا (ت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م)، هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- البكجري، مُغْلطاي بن قليج بن علاء الدين بن عبد الله (ت ٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١م.
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١.
- الجاسر، حمد (ت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث، ط١، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٨٠.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م)، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- حجة، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي (ت٨٣٧هـ / ١٤٣٤م)، خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق: عصام شقيو، مكتبة الهلال ودار البحار، بيروت، ٢٠٠٤م.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٩م) إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٤ م .
- ابن أبي حفصة، مروان بن سليمان (ت ١٨٢هـ/ ٧٩٨م)، شعر مروان ابن أبي حفصة، تحقيق حسين عطوان، ط٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت .
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م .

- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م)، المؤتلف والمختَلِف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م .
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢ م.
- الزيلعي، أحمد عمر، "المؤرخ المكي جمال الدين الشيبي وكتابه الشرف لأعلى"، مجلة جذور، ع ٢٠، ١٤٢٦هـ، ص١٧-٤٦.
- السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٧٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.
- ----------، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، تحقيق: بشار عواد وعصام فارس الحرستاني وأحمد الخطيمي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٥م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥ م)، المنجم في المعجم (معجم شيوخ السيوطي)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، ط١، دار ابن حزم، ١٩٩٥.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٥م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.
- الشيبي، أبو المحاسن جمال الدين محمد بن علي (ت ٨٣٧هـ/١٤٣٣م)، تمثال الأمثال، تحقيق: أسعد ذبيان، ط١، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٢.
- ----------، الشرف الأعلى في ذكر قبور مقبرة باب المعلا، تحقيق: الشريف منصور بن صالح أبو رياش، ط١، مكة المكرمة، ٢٠٠٠.
- الصغاني، أبو الفضائل الحسن بن محمد (ت ٦٥٠هـ/١٢٥٢م)، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: إبراهيم إسماعيل الأبياري، ط١، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٧.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م .
- الصيرفي، علي بن داود (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م)، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٣.

- ابنِ ظَهِيرَةَ ،أبو الخَيْرِ مُحَمَّدِ (ت ٩٠٢/١٤٩٦م) ، المَنْهَلُ المَأهُولُ بِالبِنَاءِ لِلمَجْهُولِ، تحقيق: عبد الرزاق الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، ع١١٣، ١٤٢١هـ، ص٣٨٩-٥١٣.
- العامري، رضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله الغزي الشافعي (ت ٨٦٤ هـ / ١٤٦٠)، بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، تحقيق: عبد الله الكندري، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م .
- ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ١٩٨٦ م.
- الغزي، ديوان الإسلام، أبو المعالي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م)، تحقيق: سيد كسروي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.
- الفاسي، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.
- ----------، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
- ابن فهد، جار الله محمد بن عبد العزيز (ت ٩٥٤هـ/١٥٤٨م)، تحفة اللطائف في فضائل الحبر ابن عباس ووج الطائف، تحقيق: محمد سعيد كمال ومحمد منصور الشقحاء، ط١، النادي الطائف الأدبي، الطائف، د.ت.
- ----------، حسن القرى في أودية أم القرى، تحقيق: علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، ٢٠٠١.
- ابن قاضي شَهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي (ت ٨٥١هـ/ ١٤٤٨م)، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ١٩٨٠.
- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف (ت ٦٥٤هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م.
- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان

المفيدة، تحقيق: محمود الجليلي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢.
- ----------، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧.
- الهاشمي، عمر بن فهد (ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.

الهوامش:

(١) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧.
(٢) ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج٣، ص٥٣٠، والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٣..
(٣) ابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٧. وابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج٣، ص٥٣٠. العامري، بهجة الناظرين، ص٩١. والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧.
(٤) المقريزي، درر العقود، ج٣، ص١٢٩. وابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج٣، ص٥٣٠. والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٣. وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٩، ص٣٢٥.
(٥) ابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٦. والعامري، بهجة الناظرين، ص٩١.
(٦) ابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٦. والعامري، بهجة الناظرين، ص٩١. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٤.
(٧) الشيبي، تمثال الأمثال، ص١٦٩.
(٨) الشيبي، تمثال الأمثال، ص٥٣١.
(٩) شِيرازُ: بلد عظيم مشهور معروف مذكور، وهو قصبة بلاد فارس. (الحموي، ياقوت، معجم البلدان: شيراز)
(١٠) الشيبي، تمثال الأمثال، ص١٢٦، وص٣٥٧ . وابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٧. والعامري، بهجة الناظرين، ص٩١، والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٤.. مَرَاغَةُ: بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان. (الحموي، ياقوت، معجم البلدان: شيراز)
(١١) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(١٢) ابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٧. والعامري، بهجة الناظرين، ص٩٢. والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٤. والشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص٢١٤.

(١٣) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(١٤) الشيبي، تمثال الأمثال، ص٢٧٩، وص٣٤٧، وص٣٦٢، وص٤٢٣. وانظر ترجمته في: الفاسي، العقد الثمين، ج٦، ص٢٢٧.

(١٥) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: الفاسي، ذيل التقييد، ج١، ص٤٣٥.

(١٦) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧، وص٢١٨. وانظر ترجمته في: الفاسي: العقد الثمين، ج٣، ص١٥٧.

(١٧) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧. وانظر ترجمته في: الفاسي، العقد الثمين،ج٣ ، ص١٦٢-١٦٤.

(١٨) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧. وانظر ترجمته في السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص١٧٢-١٧٥.

(١٩) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: الفاسي، العقد الثمين، ج٣، ص١٦.

(٢٠) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: الفاسي، العقد الثمين، ج٣، ص٩٦.

(٢١) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: المقريزي، السلوك، ج٦، ص٨٠.

(٢٢) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص٢٦٠-٢٦١.

(٢٣) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج٢، ص٢٧٥.

(٢٤) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧. وانظر ترجمته في: الفاسي، العقد الثمين، ج٤، ص٤٢٣-٤٢٤.

(٢٥) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧. وانظر ترجمته في: الفاسي، العقد الثمين، ج٥، ص٢٣٦-٢٣٧.

(٢٦) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: الفاسي، ذيل التقييد، ج٢، ص٢١٨-٢١٩.

(٢٧) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في في: الفاسي، ذيل التقييد، ج١، ص٢٣٨-٢٤٠.

(٢٨) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في في: الفاسي، ذيل التقييد، ج٢، ص٢٤٦-٢٤٧.

(٢٩) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: السخاوي، الضوء اللامع، ج٦، ص٢٤٩.

(٣٠) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: الغزي، ديوان الاسلام، ج١، ص٢٨١.

(٣١) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في في: الفاسي، العقد الثمين، ج٤، ص٣٦٨-٣٦٩.

(٣٢) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج٢، ص٨٥.

(٣٣) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧، وص١٨. وانظر ترجمته في: الفاسي، العقد الثمين، ج٢، ص٣٣٨-٣٣٩.

(٣٤) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٧. وانظر ترجمته في: السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص٢٠١.

(٣٥) الشيبي، تمثال الأمثال، ص٣٥٨. وانظر ترجمته في: السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص٢٥٥-٢٦٠.

(٣٦) الشيبي، تمثال الأمثال، ص٤٨٨. وانظر ترجمته في: الفاسي، العقد الثمين، ج٢، ص٤١٢.

(٣٧) الشيبي، تمثال الأمثال، ص٤٠٧-٤٠٨. وانظر ترجمته في: الفاسي، العقد الثمين، ج٢، ص٣٩٢.

(٣٨) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمتها في: السخاوي، الضوء اللامع، ج١٢، ص١٢٤.

(٣٩) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. وانظر ترجمته في: الفاسي، ذيل التقييد، ج٢، ص٢٨٤.

(٤٠) السيوطي، المنجم في المعجم، ص٥٨-٦٠.

(٤١) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢٢٠. وص٢٢٢، وص٢٢٣ . وانظر ترجمته في: الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٥-١٣.

(٤٢) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، وص٢٢٢، وص٢٢٣. وانظر ترجمته في: السخاوي، الضوء اللامع، ج٨، ص١٣٢.

(٤٣) الهاشمي، الدر الكمين، ج٣، ص١٢٥٩.

(٤٤) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨.

(٤٥) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٤٦) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. والكراسة: عشر ورقات.

(٤٧) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨.

(٤٨) في الهاشمي، الدر الكمين" قوة" ويبدو أنه خطأ صوابه "قولًا".

(٤٩) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨

(٥٠) المقريزي، درر العقود، ج٣، ص١٣٠. والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٣. والبغدادي، هدية العارفين، ص١٨٩.

(٥١) البغدادي، هدية العارفين، ص١٨٩.

(٥٢) مطبوع، بتحقيق أسعد ذبيان، ط١، دار المسيرة ، بيروت، ١٩٨٢.

٥٣) ابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٧. وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٩، ص٣٢٥. والشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص٢١٤.

(٥٤) البغدادي، هدية العارفين، ص١٨٩.

(٥٥) لم يذكره أحد ممن ترجم للشبي، وهو كُتَيّبٌ صغير، توجد منه عدّة نسخ في مكتبات: نور عثمانية، والحميدية، ويوسف آغا بقونية، وعارف حكمت.

(٥٦) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٥٧) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٥٨) السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٣. والشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص٢١٤. والبغدادي، هدية العارفين، ص١٨٩.

(٥٩) الشرف الأعلى في ذكر قبور مقبرة باب المعلا ، جمع أبي عبد الله جمال الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر القرشي العبدري الشيبي (٨٣٧هـ/١٤٣٣م)، تحقيق الشريف منصور بن صالح أبو رياش، ط١، مكة المكرمة – السعودية، ٢٠٠٠. ولم نتمكن من الإطلاع عليه.

(٦٠) المقريزي، درر العقود، ج٣، ص١٣٠. وابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٧. والعامري، بهجة الناظرين، ص٩٢. والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. السخاوي، الضوء اللامع،ج٩، ص١٣. وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٩، ص٣٢٥. والشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص٢١٤. والبغدادي، هدية العارفين، ص١٨٩.

(٦١) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٦٢) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨.

(٦٣) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨.

(٦٤) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨.

(٦٥) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٦٦) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٦٧) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٣. واسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ص١٨٩. والمقريزي، درر العقود، ج٣، ص١٣٠. والشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص٢١٤.

(٦٨) ابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٧. والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩. السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٣. والسخاوي، وجيز الكلام، ص٥٣٠. والشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص٢١٤. البغدادي، هدية العارفين، ص١٨٩.

(٦٩) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٧٠) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨.

(٧١) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨.

(٧٢) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٧٣) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨.

(٧٤) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٧٥) البغدادي، هدية العارفين، ص١٨٩. الزيلعي، المؤرخ المكي جمال الدين الشيبي وكتابه الشرف الأعلى، ص٢٧-٢٨.

(٧٦) ابن حجة الحموي، خزانة الأدب، ج٢، ص٣٦.

(٧٧) الجاسر، رحلاته ، ص١٨٢.

(٧٨) انظر: ابنِ ظَهِيرَةَ، أبو الخَيْرِ مُحَمَّدٍ، المَنْهَلُ المَأْهُولُ بِالبِنَاءِ لِلمَجْهُولِ، تحقيق: عبد الرزاق الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، ع١١٣، السنة٣٣، ص٣٩٦.

(٧٩) انظر: الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٨-٢١٩. وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص١٨٦. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٣-١٤. وابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص١٥٣. والزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٨٧. وكحالة، معجم المؤلفين، ج١١، ص٤٥.

(٨٠) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٨١) انظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص١٨٦. والصيرفي، نزهة النفوس، ج٣، ص٢٩٣. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٤. وابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص١٥٣.

(٨٢) السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٤.

(٨٣) المقريزي، درر العقود، ج٣، ص١٣٠.

(٨٤) المقريزي، السلوك، ج٧، ص٢٧٢.

(٨٥) العامري، بهجة الناظرين، ص٩٢.

(٨٦) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩-٢٢٠.

(٨٧) ابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٧. وانظر العامري، بهجة الناظرين، ص٩٢.

(٨٨) انظر: ابن حجر، أنباء الغمر، ج٣، ص٥٣٠. والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢٢٠. ولبن الخشخاش: الأفيون.

(٨٩) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢٢٠.

(٩٠) السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٣. والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٩١) ابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٧. والعامري، بهجة الناظرين، ص٩١.

(٩٢) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٩٣) ابن حجر، أنباء الغمر، ج٣، ص٥٣٠. والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٣.

(٩٤) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(٩٥) هُرْمُزُ: قصبة كرمان، وإليها ترفأ المراكب، ومنها تنقل أمتعة الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان، ومن الناس من يسميها هُرمُوز، بزيادة واو. (الحموي، معجم البلدان: هرمز)

(٩٦) الشيبي، تمثال الأمثال، ص٣٥٨.

(٩٧) الشيبي، تمثال الأمثال، ص٤٠٩.

(٩٨) الشيبي، تمثال الأمثال، ص١٥٧.

(٩٩) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩

(١٠٠) الشيبي، تمثال الأمثال، ص٩٩.

(١٠١) الشيبي، تمثال الأمثال، ص٤١٠.

(١٠٢) الشيبي، تمثال الأمثال، ص١٥٧.

(١٠٣) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢١٩.

(١٠٤) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢٢٣.

(١٠٥) في الهاشمي، الدر الكمين "ظننت" وهو تحريف به ينكسر الوزن.

(١٠٦) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢٢٢. وابن فهد، تحفة اللطائف، ص٥١. وحسن القرى في أودية أم القرى، ص٤٥

(١٠٧)ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر، ج٣، ص٥٣٠. والهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢٢٢-٢٢٣. والسخاوي، الضوء اللامع،ج٩، ص١٣. وابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص١٥٣.

(١٠٨) الشيبي، تمثال الأمثال، ص١٩٤.

(١٠٩) الشيبي، تمثال الأمثال، ص١٠١.

(١١٠)الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢٢٢. ابن فهد المكي، حسن القرى في أودية أم القرى، ص٤٤. وتحفة اللطائف، ص٥١.

(١١١) تجنى: اسم مكان. ومجنى: مكتل من خوص يوضع فيه التمر.

(١١٢) المقريزي، السلوك، ج٧، ص٢٧٢. وابن حجر، أنباء الغمر، ج٣، ص٥٣٠. وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص١٨٦. والهاشمي، الدر الكمين ، ج١، ص٢٢٠. والصيرفي، نزهة النفوس، ج٣، ص٢٩٣. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٤. وابن إياس، بدائع الزهور، ج٢، ص١٥٢-١٥٣.

(١١٣) وابن قاضي شَهبة، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٣٧. والعامري، بهجة الناظرين، ص٩٢. وابن العماد،

شذرات الذهب، ج٩، ص٣٢٥.

(١١٤) السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٤.

(١١٥) المقريزي، السلوك، ج٧، ص٢٧٢. وابن حجر، أنباء الغمر، ج٣، ص٥٣٠. وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص١٨٦. والصيرفي، نزهة النفوس، ج٣، ص٢٩٣. والسخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص١٤.

(١١٦) الهاشمي، الدر الكمين، ج١، ص٢٢٠.

(١١٧) ينسب في بعض المصادر والفهارس لمصطفى المدني(١١٠٠هـ/١٦٨٨م)، وهذه المخطوطة تقطع القول بنسبته للعلائي.

(١١٨) محمد بن أحمد بن علي الغيطي الشافعي، أبو المواهب، نجم الدين، عالم وحافظ ومحدث، فاضل من أهل مصر، توفي سنة (٩٨١هـ/١٥٧٣م). الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٦.

(١١٩) لم نعثر له على ترجمة.

(١٢٠) انظر وصف هذه النسخة في: ابن ظهيرة، المنهل المأهول بالبناء للمجهول، ص٤١٥-٤١٦.

(١٢١) ما بين معقوفتين زيادة من (ي) و(ح).

(١٢٢) "وصحبه وسلم" غير موجودة في (ي) و(ح).

(١٢٣) في (ح): "أبي".

(١٢٤) في (ح) و(ي): "سريح".

(١٢٥). في حاشية الأصل: ابن سلم الخير، له صحبة ، وانظر الصاغاني، التكملة: لحي.

(١٢٦) في (ح) : ثطاء في نور اثطأ والتصويب من الصاغاني، التكملة

(١٢٧) الصاغاني، التكملة: لحي.

(١٢٨) الجوهري، الصحاح: ثطط.

(١٢٩) في (ي) و(ح): "اللوكسج".

(١٣٠) الاثط غير موجودة في (ي) و(ح). وانظر الجوهري، الصحاح: كسج، وزاد الجوهري بقوله: وهو معرب.

(١٣١) الجوهري، الصحاح: ثطط.

(١٣٢) في (ي) و(ح) است وهو تصحيف، وغير منقوطة في الأصل.

(١٣٣) الصاغاني، التكملة: ثطط

(١٣٤) في جميع النسخ "فقال" ، والصواب" قال"، كما في الجوهري، الصحاح : ركب.

(١٣٥) الجوهري، الصحاح ، مادة: ركب، وقبل البيت:

لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب

(١٣٦) في (ح) كتبت تلتقي في المتن خطأ وصححها الناسخ في الهامش.

(١٣٧) في (ح) و(ي) هو ابن اسعيد. وفي الأصل : ابن أسعد والتصويب من الصاغاني، التكملة.

(١٣٨) الصاغاني، التكملة: لحي.

(١٣٩) في (ح) الشبر وفي (ي):البشر.

(١٤٠) الجوهري، الصحاح: رقب.

(١٤١) الجوهري، الصحاح: وقص.

(١٤٢) في (ي) و(ح): "مريهب".

(١٤٣) الصاغاني، التكملة: ركب.

(١٤٤). في الأصول: "وبر"، والتصويب من الصاغاني، التكملة: سنن.

(١٤٥) في (ح) و(ي): "النحلي"، وفي (الأصل) كتبت دون إعجام. والتصويب من الصاغاني، التكملة: سنن.

(١٤٦) في (ح) و(ي): "القشيري"، وفي (الأصل) كتبت دون إعجام. والتصويب من الصاغاني، التكملة: سنن.

(١٤٧) في (ح) و (ي): "كان".

١٤٨) ما بين معقوفتين زيادة من الصاغاني، التكملة: سنن.

١٤٩) في الأصول: "صفوان"، وهو تحريف، والتصويب من الصاغاني، التكملة: سنن.

(١٥٠) الصاغاني، التكملة: سنن.

(١٥١) في (ح) و(ي): "ذو السنية".

(١٥٢) في الأصول: "عبيد"، وهو تحريف، والتصويب من الصاغاني، التكملة :سنن.

(١٥٣) في الأصول: "الثعلبي"، وهو تصحيف، والتصويب من الصاغاني، التكملة :سنن

(١٥٤) الصاغاني، التكملة: سنن.

(١٥٥) في (ح) و(ي) قريس.

(١٥٦) الصاغاني، التكملة: شفه.

(١٥٧) الجوهري، الصحاح: فلح.

(١٥٨) الجوهري، الصحاح: علم.

(١٥٩) في (ي) و(ح): "عمر".

(١٦٠) الصاغاني، التكملة: كفف.

١٦١) في (ح) و (ي): "الشهر". وانظر: الصاغاني، التكملة: ذرع.

(١٦٢). في الأصول : اللوح والتصويب من الصاغاني، التكملة

(١٦٣) في (ح) و(ي): "النحلي".

(١٦٤) الصاغاني، التكملة: عنق.

(١٦٥) في الأصول: "سلمة"، والتصويب من الصاغاني، التكملة: "كتف"، وابن أبي حفصة، شعره، ص٧.

(١٦٦) في (ح) و(ي): حفص.

(١٦٧) في(ح) سقطت من المتن، واستدركها الناسخ في الهامش.

(١٦٨) الصاغاني، التكملة: كتف.

(١٦٩) الصاغاني، التكملة كتف.

(١٧٠) تعالى زيادة من (ي) و(ح).

(١٧١) في الأصول: "تُرْمُلَة". والتصويب من الجوهري، الصحاح: ثدا.

(١٧٢) الجوهري، الصحاح: ثدا.

(١٧٣) الجوهري، الصحاح: ثدن.

(١٧٤) الجوهري، الصحاح: ثدا.

(١٧٥) انظر: درة الغواص، ص١٨٨.

(١٧٦) في الأصول: "يقال"، والصواب ما اثبت عن الجوهري، الصحاح: ثدا.

(١٧٧) الجوهري، الصحاح: ثدا.

(١٧٨) الصاغاني، التكملة: ثدي.

(١٧٩) درة الغواص، ص١٨٨.

(١٨٠) الصاغاني، التكملة: ثدي.

(١٨١) في الأصول: "ثعلبة"، والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٥٣٣.

(١٨٢) ابن الأثير، اللباب، ص٥٣٣.

(١٨٣) في (ح) و(ي): "ومن".

(١٨٤) الصاغاني، التكملة: شمل.

(١٨٥) الصاغاني، التكملة: شمل.

(١٨٦) الصاغاني، التكملة: يدا.

(١٨٧) في الأصول: "له"، والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٥٣٤.

(١٨٨) في (ح)، و(ي): "عليه السلام".

(١٨٩) في الأصول: "وقوله". والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٥٣٤.

(١٩٠) في الأصل: غير منقوطة. وهو معدي بن سليمان، أو سليمان، صاحب الطعام. انظر ترجمته في مغلطاي بن قليج، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١١، ٢٨٦=٢٨٧.

(١٩١) في الأصول: شعيب. والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٥٣٤.

(١٩٢) في (الأصول) قطير. والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٥٣٤. وهو شعيث بن مطير، روى عن أبيه، انظر: الدارقطني، المؤتلف والمختلف للدارقطني، ج٣، ص٣٥٥، وج، ص٦٦، وج٤، ص

(١٩٣) في (ح) و(ي): "عليه السلام".

(١٩٤) في (ح) و(ي): "عليه السلام.

(١٩٥) في الأصول: "وأنّ كان ذَلِكَ". والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٥٣٤.

(١٩٦) ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٥٣٤.

(١٩٧) في (ي): "المعاني".

(١٩٨) في الأصول: "نسب".

(١٩٩) في (ي) : زاد الناسخ كلمة "السمعاني" وهذا – على ما يبدو – سبق قلم منه.

(٢٠٠) ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٥٣٤-٥٣٥.

(٢٠١) في (ي): "ابن المعاني".

(٢٠٢) في(الأصل) بسرحس.

(٢٠٣) سقطت في(الأصل) من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية.

(٢٠٤) ابن الأثير، اللباب، ج١، ص ٥٣٤.

(٢٠٥) وقع سقط في (ي) و(ح) بمقدار سطر ونصف تقريبا، من قوله: "الحسن، وإنما..." إلى قوله: "... قلم من السمعاني."

(٢٠٦) في (ح) و(ي): "القتيبي". والقتبي، هو قتيبة بن مسلم الدينوري المتوفى سنة (٢٧٦هـ/٨٢٨م).

(٢٠٧) لم نعثر له على ترجمه.

(٢٠٨) في (ح) و(ي): "القتيبي".

(٢٠٩). في (ح) و(ي) سريح.

(٢١٠) في(الأصل):"الأسد". والتصويب من (ح) و(ي) .

(٢١١) غير موجودة في (ح) و(ي)، وقد استدركها ناسخ (الأصل) بخط صغير فوق كلمة لقب.

(٢١٢) في الأصول: "ابن كنيف". والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص ٥٣٣.

(٢١٣)غير منقوطة الأصل وفي (ح) و(ي): "كف". والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص ٥٣٣.

(٢١٤) في الأصول: "عبد العزيز بن سفيان". والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص ٥٣٣.

(٢١٥) في (ح) و(ي): "عليه السلام".

(٢١٦) ابن الأثير، اللباب، ج١، ص ٥٣٣-٥٣٤.

(٢١٧) ابن الأثير، اللباب، ج١، ص ٥٣٣.

(٢١٨) أهمل نقطها في (الأصل) و(ح)، وضبطت في (ي) بـ"النظيري"، والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص ٥٣٣.

(٢١٩) غير منقوطة في (الأصل)، وفي (ح) و(ي): "شأنه".

(٢٢٠) هو أَبُو الشَّيْخ عبد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَيَّان أَبُو مُحَمَّد الإصبهاني الْحَافِظ أَبُو الشَّيْخ صَاحب التصانيف، توفي سنة (٩٦٣هـ). الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٢٦٣.

(٢٢١) في الأصول: "الفتوح". والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص ٥٣٣.

(٢٢٢)غير منقوطة في (الأصل)، وضبطت في (ي) و(ح) بـ"النظيري"، والتصويب من ابن الأثير، اللباب، ج١، ص ٥٣٣. وهو مُحَمَّد بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن أبي الْفَتْح الْكَاتِب أَبُو الْفَتْح النطنزي، كَانَ من البلغاء أهل النّظم والنثر سَافر الْبِلَاد وَلَقي الأكابر،وَكَانَ كثير الْمَحْفُوظ يحب الْعلم وَالسّنة وَيكثر الصَّدَقَة وَالصِّيَام ونادم الْمُلُوك والسلاطين. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص١١٧.

(٢٢٣) في (ح) و(ي): "خمسين".

(٢٢٤) ابن الأثير، اللباب، ج١، ص ٥٣٣.

(٢٢٥) الزيادة من(ح) و(ي).

(٢٢٦) تسليمًا غير موجودة في (ي) و(ح).